الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين فى الاسبوع
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 118 - Cairo 27 November 1930



«اتفرج كمان على عجايب زمان!»

صندوق الدنيا واحدى كما اكه المحبوبة «السفيرة عزيزة»

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

افلاس البنوك فى أميركا

وامیرکا ، أم الثروة وأم الغنى تفلس فيها بنوك بالتوالي . وقد جاءت الانباء التلغرافية بافلاس ستة بنوك في اسبوع واحد . ولعلك ترى في هذا مقياساً واضحاً للأزمة العالمية ومقدار شدتها وحدتها . أما في « مصر » فلا يزال ضغط الأزمة يزيد والحكومة في موقفها السلبي ، الشاذ لا تجد الجرأة الكافية في اصدار القوانين الضرورية لمكافحتها . اذ لاشك ان كل قانون جديد سيخلق للحكومة طائفة من الخصوم الذين يمس القانون الجديد مصالحهم المادية . وطبيعي ان الحكومة المفكرة التي تعمل لاجتذاب الانصار لتقوية مركزها لا تستطيع أن تعمل أعمالا تثير الاستياء والسخط لدى بعض الطبقات . . .

ظاهرة عجيبة من ظواهر سوء حظ هذه البلاد . قد صادفت الازمة انقلاباً سياسياً كبيراً ، فما العمل ؟ !

الجواب موجود ولكنه يستلزم تضحية وتضحية المناصب تستلزم انكاراً للذات تعرفه مصر ولا يعرفه الزعماء . لاعلاج الا بالتجاء لوزارة « محايدة » تنقذ البلاد من الخراب يهمها رضي عنها الملاك والموظفون والتجار أم لم يرضوا . وزارة « محايدة » بعيدة عن مطامع الحكم تستطيع أن تقدم بكل جرأة وشجاعة على التشريعات الجريئة ، تشريعات الانقاذ والنجاة . هذا كلام معقول ولكني أعلم علم العلم ان كل قارىء يقرؤه يختمه بهذه الكلمة : هيهات ! ! !

مؤتمر الهند

قرأت بكل لذة وشغف خطب زعماء الهند وأقيالهم وأمرائهم المجتمعين في لندن ليقرروا أصول الحكم في الهند وقواعده . وأعجبتني الابتكارات الجديدة في التعبير عن الآراء بكل دقة ومهارة . وظهر عنصر جديد وهو توافق الامراء الهنود والزعماء على طلب الاستقلال والاتحاد في الجهد للوصول الى هذه الغاية . وهكذا انبتت الحركة الخطيرة الهندية التي عاشت زهاء عام هذا النبات القوي وذلك شأن كل كفاح جدي فيه رجولة وفيه تضحية وفيه شجاعة وفداء . وكان من غير المعقول أن يخرج زعماء الهند في السجون وأن يقبلوا التضحية على العين والرأس ولا ينالوا لبلادهم الثمن الغالي العزيز . ولا تملك بريطانيا مهما حاولت أن تضرب بهذه الروح الجديدة عرض الحائط ولابد أن تشعر في القريب بتطور خطير في حكم الهند . وهكذا يتغير الزمن ويتطور ويأبى دفعة المدنية الطبيعية الا ان تلطم الاستعمار على وجهه فليس العصر الحاضر عصر سادة وعبيد ! . . .

من حق « الهند » اليوم أن تتولى زعامة الشرق في الجهاد . ومن واجب مصر أن تتخلى عن ذلك المنصب الخطير ! ...

وفرق بين زعماء في السجون . وزعماء في القصور ؟ ! ...

مدرسة الالسن

اذ كر انني قرأت شيئاً في الجرائد عن تفكير معالي وزير المعارف في اعادة « مدرسة الألسن القديمة ...

ولو صحت الرواية لكانت فكرة بديعة يجب ألا يتردد معالي الوزير في تنفيذها . .

من اتعس مساوىء الاحتلال في مدته انه جعل اللغة الانجليزية في المدارس اجبارية وجعل لها المكان الاول . ثم اهمل اللغة الفرنسية في الابتدائي وجعلها ثانوية في نصف سني الدراسة الثانوية ...

وليتنا تعلمنا اللغة الانجليزية تعلما متقنا عملياً يتمشى مع مطالب الحياة . بل لقد لاحظت أن طلبة القسم الفرنسي في ايامنا كانوا ارسخ منا قدما ، وابلغ لسانا ...

ولو فتحت « مدرسة الالسن » أبوابها لفرجت كثيراً من أزمة بطالة المتعلمين . سيجدون العمل في الشركات والبنوك ولعل « ضعف اللغة » هو العقبة في سبيلهم هذه الايام . ولا أعرف عملاً حراً لايتطلب في شروطه أن يكون على الملم تام باللغة الفرنسية بل لايزال للغة الفرنسية المقام الاول في تكوين الشاب وتأهيله للوظائف والاوساط الراقية فهي في نظري سلاح ضروري لكل نشيط يرنو بنظر الطامح ذي الاستعداد الى الرقي والتقدم ...

ومن حسن الحظ أن المحتكين بنا من الافرنج يلاحظون باعجاب أن المصري موهوب بحكم الفطرة والسليقة باستعداد دفين لتعلم اللغات فعلى وزير المعارف أن يبعث هذا الاستعداد من مدفنه وعلى ان ينشىء مدرسة للالسن رحيبة واسعة النطاق فاني أؤكد أن الاقبال عليها سيكون كبيراً . . .

« مدرسة الالسن » لو انشئت فهي في نظري نوع من الاستقلال . هي « استقلال لغوي » عميم الخير والبركة ان شاء الله ..

قرار فذ !

من ضمن القرارات الصادرة من المجلس الحسبي التي اعجبتني لانها فذة في نوعها وجديدة في موضوعها قرار قضى بانتداب وكيل النيابة والطبيب الشرعي للذهاب الى « مستشفى المجاذيب » والكشف عن احد « المعتقلين » هناك للتحقق مما اذا كان حقيقة مجنوناً أم غير مجنون . . .

السجين الذي يزج في السجن يعلم بالتحديد متى يخرج من سجنه . ولكن المدعى بجنونه يبقى هناك الى ما شاء الله حتى يشاء أطباء المستشفى وقد جرى العرف المغلوط بأن ذلك المستشفى الرهيب بعيد عن رقابة القضاء والعدل فقضى هذا القرار الفذ على تلك الفكرة الطائشة وامتدت عدالة القضاء الى المجانين والمجذوبين



لا أعلم لم لا تلجأ الحكومة الحاضرة الى ارسال خصومها الى مستشفى العباسية . والله لو زج بي هناك وأنا عاقل سليم الذهن والادراك لودعت عقلي وذهني وادراكي في ليلة أوليلتين يكفي أن « يهبش » في وجهي مجنون أو « ينط » على كتفي مجذوب . ويكفي أن أمضي سهرة في أحاديث مخبولة مع المخبولين ليطير ذهني ويشت عقلي فأصبح مجنوناً في عرف العدل والحق

وسنرى كيف تفرج العدالة عن المظلومين في عقولهم وكيف ترد الحرية الى المدارك والاذهان الصحيحة ! ...

موقف ؟ !

نشرت احدى الجرائد بياناً بلهجة الحزم وبامضاء مجهول بأن القضاة الشرعيين في كثير من الاحايين يتلاعبون في تقدير اسنانهم هروباً من الاحالة الى المعاش . وكاد البيان المنشور يذكر اسماء بالتعيين أو هو بالفعل قد ذكر عدة اسماء . ومن رأيي ان الموقف لا يحتاج الى تردد وانه من واجب حضرات القضاة المحترمين ان يدافعوا عن كرامتهم ومقامهم الكبير في نظر المتقاضين من طلاب العدل وفي نظر الشهود الذين يطلب اليهم تقرير « الحقائق » بالذمة والصدق ! . .

المسألة لا تحتاج الى اكثر من هذا التعليق الوجيز . .

وسيلة لطيفة

أكتب هذه الكلمة وأمامي نسوة من الجنس اللطيف ارسلهن « الرجال » ليوكلني في قضية ...

فسألتهن :

— أين الرجال . . . ؟

— أرسلونا بالنيابة عنهم

قلت : « ولم ! ؟ »

قلن : « لترحم شوية . . . »

والله طريقة ظريفة منتجة عند الاتفاق على « الفلوس » في هذه الازمة . شاب مهذب مثلي ضعيف أمام الجنس اللطيف يخجل ان يشدد في تقدير أتعابه مع النساء ولكنه يقوى ويشتد أمام الرجال . . .

تحصل هذه الوسيلة من سيدات الطبقة الراقية . وكنت استعمل معهن « التكشير » حتى اقبض اتعابي فأعود الى طبيعتي المهذبة . ولكن اللواتي وكلنني اليوم نساء فلاحات . ولا أفهم كيف سرى اليهن هذا الخبث وكيف وصلت الى القرى هذه العدوى الاحتيالية . ولو انتشرت هذه الطريقة لوجب على المحامي أن يوظف في مكتبه سيدة تتولى الاتفاق مع السيدات ...

ولا يفل الحديد الا الحديد ...

استقلال الاسكندرية

الاسكندرية مدينة مصرية في حكم القانون . ولكنها أجنبية مختلطة في حكم الاجانب . وطالما سمعت في الاوساط الاجنبية هذا الرأي ودلت الافعال عليه ...

عند ما تشرع الحكومة في مشروع تثور ثائرة الاجانب في الاسكندرية كأن المدينة



أصبحت مستقلة استقلالا ذاتياً في شؤونها عن الحكومة المصرية المركزية ...

هذه حكاية نقل مصلحة البريد الى القاهرة وهذه حكاية فصل مراكز السنطة وزفتى والمحلة عن اختصاص الاسكندرية القضائي الى اختصاص المنصورة . حادثتان تستفزان الاجانب فترسل التقارير تلو التقارير بالاحتجاج ويتصل الاجانب بقناصلهم كأن مصر تصدر قراراً عن مارسيليا أو جنوى لا عن الاسكندرية المصرية تبعية وجنساً وجغرافية وتاريخاً . . .

أما لهذا الدلال من آخر ؟!

فكرى أباظة

المحامي

أخطاء على العدالة

برىء يتهم بالقتل عمداً ويحكم عليه بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاماً ثم يقضى ببراءته

حديث مع الاستاذ احمد بك رشدى المحامى

في المسائل الجنائية – بخلاف المسائل المدنية – يترك الحكم بالادانة أو البراءة في معظم الجرائم لمحض تقدير القضاة . وهـذا التقدير يختلف حتما باختلاف الاشخاص فما يقنع قاضياً قد لا يقنع الآخر . ولذا رأينا ان نقوم بعمل أحاديث مع كبار المحامين المعروفين عن القضايا الجنائية التي ترافعوا فيها وكانوا بنـاء على معلوماتهم الشخصية ودراستهم للقضية يوقنون ويؤمنون ببراءة المتهم ثم قضى القضاء بادانته ونحن نعلن في صدر هـذا البحث اننا أشد الناس تقديراً لكرامة القضاء وايماناً بنزاهته وقدسيته ولـكن هذا لم يمنع كثيراً من المجلات الاوروبية من القيام بمثل هذا البحث لفائدة العدالة ذاتها

الأستاذ احمد رشدي بك من نوابغ المحامين المصريين وقد عرف في الدوائر القضائية بمرافعاته في عدة قضايا جنائية كـبيرة آخرها قضية السيدة فاطمة هانم صبح التي كانت متهمة بتسميم زوجهـا اسماعيل بك رضـا وهو من أشـد المحامين المصريين تمسكا بحقوقه قبـل القضاء ولقد حدثنا عن الموضوع الذي قدمناه للقراء ، قال :

« توجد بناحية كفر الجمال التابعة لمركز طوخ عائلتان هما عائلة خليل حَرب وعائلة ابراهيم رفاعي . وقد نشأ بين هاتين العائلتين خلاف سببه ان ابنة فرماوي رفاعي أحد افراد العائلة الثانية كانت متزوجة من ابرهيم ابرهيم رفاعي قريبها ، ثم طلقت منه فأراد خليل حرب رأس العائلة الاولى أن يأخذها لابنـه حسين وفعلا قبل فرماوي أن يعطيها له . وما يشعر مركز طوخ في ليـلة ١٧ فبراير سنة ١٩٢٨ الساعة ١٠ والدقيقة ٢٥ مساء الا واشارة ترد من عمدة كفر الجمال هذا نصها :

« ليلة تاريخه قامت عائلة خليل حرب وهم خلـيل حرب وأولاده احمد ومحمد وحسـنين وأولاد ابراهيم رفاعى وهم ابراهيم ومحمد وعبد الجواد ومحـمد ورفاعى وأجروا ضرب بعضـهم بعيـارات نارية وبلط وأصيب عبد الجواد ابراهيم رفاعى بطلق ناري في سـلسلة ظهره وبلطة في رأسه وجبهته ومات في الحال وابراهيم رفاعي أصـيب بطلق ناري في فخذه الشمال ومضبوط بندقيـة بروحين كانت مع ابرهيم رفاعي »

« وبعد ورود الاشارة توفي أيضاً ابرهيم رفاعي الذي أصيب في فخذه متأثراً بجراحه

« وبدأ التحقيق . . وسار مضطرباً منذ البداءة فلم يمكن تحديد الفاعل الاصلي ولا المتسبب في قتل القتيلين . .

« ثبت ان عائلة رفاعي ليس لها إلا زريبة للبهائم بجوار منزل عائلة حرب وان مكان الحادثة كان أقرب الى منزل عائلة خليل حرب وأثبت التحقيق أيضاً ان عائلة رفاعي توجهت الى عائلة حرب بنية الاعتداء عليها . وان الرصاصة التي استخرجت من جسم أحد الفتيان وهو عبد الجواد رفاعي هي رصاصة أميرية . وثبت ان شيخ الخفراء المدعو سند سند كان مشتركا في المعركة ومعه بندقيته ، فكان المفهوم أن يكون هو المتسبب في قتل عبد الجواد المذكور ، ما دامت الرصاصة التي استخرجت من جسمه رصاصة أطلقت من بندقية أميرية

« أما ابرهيم رفاعي فقد قرر قبل وفاته بأن الذى قتله هو خليل حرب وأقره على ذلك أحد أولاده بعد تردد كبير إذ أن المعركة كانت مشتبكة . وقرر ابن آخر من أبناء القتيل بأنه لم ير القاتل لأبيه . وثبت أيضاً ان هناك بندقية – غير البندقيـة الاميرية التي استعملها شيخ الخفر – كانت موجودة مع أحد أفراد عائلة رفاعي وانها استعملت فعلا ليلة الحادثة . ولو انه أنكر استعمالها وقرر أن خليل حرب أخذها منه واستعملها

« وقامت قرائن أخرى على أن خليل لم يكن معه سلاح مطلقاً

« إزاء كل ذلك الاضطراب وجد نائب نيابة بنها أن القضية بافتقارها هذا الى الادلة وعدم تعيين الفاعل الاصلى لجناية القتل لا يمكن أن تنتج إتهام شخص مطلقاً ... وكل ما في القضية غير شهادة القتيل التي لا يعول عليها كثيراً للضغن القـديم بينه وبين خليل حرب – كل ما في القضية عدا ذلك هو أن محمد ابراهيم رفاعي ابن القتيل جاء بعد أن سار التحقيق شوطاً كبيراً ... أي في الصحيفة رقم ٥٩ وقرر بأن كل ما يعلمه هو أن يضيف الى كلامه الاول أن الذي ضرب أبيـه هو خليل حرب ... !!

« وكان قد قبض على المتهمين ثم أفرج عنهم ثم أعيد القبض عليهم ... وظلوا هكذا أمام عدم اطمئنان المحققين لثبوت التهمة ضدهم ثلاثة شهور وأخيراً قدموا الى قاضي الاحالة الذي أحال خليل حرب وأولاده وسند سند شيخ الخفر الى محكمة الجنايات وحاولت أنا – وقد كنت حاضراً عن المتهم الأول خليل حرب وأولاده – ان أثبت لمحكمة الجنايات ان هـذا الشيخ الطاعن في السن والبالغ من العمر ٦٤ عاما لا يجب ان يؤخذ بجريرة غيره . وان أقوال القتيل لا قيمة لها . وان شهادة ابنـه جاءت متأخرة مما يدل على كذبها ولـكنها لم تأخذ بدفاعي هـذا وقررت ان المتهم الأول خليل حرب في ليلة ١٥ فبراير سنة ١٩٢٨ الموافق ٢٣ شعبان سنة ١٣٤٦ بناحية كفر الجمال من أعمال مركز طوخ مديرية القليوبية قتل عمداً ابراهيم رفاعي بأن أطلق عليه عياراً نارياً من بندقية اصابته باصابات كانت سبباً في وفاته . وقضت بمعاقبته بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاماً



الاستاذ احمد بك رشدي المحامي

« وقضت ببراءة جميع المتهمين الباقين وهم أولاد خليل وأقاربه وشيخ الخفر من تهمة القتل باعتبار انه لم يمكنها التثبت من قاتل عبد الجواد رفاعي

« وقفت حائراً أمام هذا الحكم فقد كنت أوقن ببراءة خليـل حرب من تهمة القتل وفي الوقت نفسه رأيت ان الحكم قد أصبح نهائياً ولم يبق أمامي الا طريق النقض وأوجهه كما هو معلوم محدودة معينة

« وتلمست في الحكم الصادر من محكمة الجنايات وجهاً للطعن . وقدمت فعلا أربعة أوجه كان أحـدها خاصاً بأننا كنا في حالة دفاع شرعي تجاه عائلة رفاعي التي حضرت للاعتداء علينا... وكان الوجه الاخير من أوجه النقض التي قدمتها أي الوجه الرابع خاصاً بأن محكمة الجنايات لم تبين في حكمها ركن القصد الجنائي وهو نية القتل ولم تقل من أي طريق استدلت على توفره واعتبرت هذا مبطلا للحكم ...

« ولم أكن أنا نفسي مطمئناً في الواقع الى هذا الوجه الاخير .. وكانت نفس أحكام محكمة النقض والابرام في طول الزمن الماضي لا تأخذ بمثل هـذا الوجه . ولم يكن قد صدر في ذلك الوقت إلا حكم أو حكمان حديثان يأخذان به

« وانعقدت محكمة النقض في ٩ مايو سنة ١٩٢٩ .. وكان خليل حرب المتهم الاول لا يزال في سجنه ينظر الى الخمسة عشر عاماً التي قضي عليه ان يحياها في الاشغال الشاقة نظرة اليائس المستسلم الى قضاء الله وقدره

« وترافعت في أوجه النقض ... ترافعت في الأوجه الثلاثة الاولى . . وعطفت على الوجه الاخير الخاص بنية القتل . .

« وأخـيراً قضت المحكمة برفض الأوجه الثلاثة الاولى وقبلت الوجه الاخير وقررت إحالة القضية على دائرة أخرى من دوائر محكمة جنايات مصر ...

« وهناك قضي ببراءة خليل حرب من تهمة قتل ابراهيم رفاعي عمداً .. !! »

« محمود »

اتفرج كان على عجايب زمان !!

صندوق الدنيا ـ هل كانت مصر أول من اسس السينما الناطقة ..؟!

السفيرة عزيزة !!

ونفخ الرجل في بوق نحاس علاه الصدأ روى في حنايا التراب ، نفخات متقطعة حرى متداركة بنغم أشبه بذاك الذي يتنادى الجنود الى الصفوف ...

وخف الى تلبية ندائه صبية « الحارة » ذاك هذا يحمل مليمه العزيز وذاك قدحمل رغيفا من « مشنة » الخبز خفية دون أن تراه ، ثم تراص الاطفال على كثب من ذلك النافخ في البوق ينظرون بعين الاكبار والروعة الى صندوق كبير عال وضعه الرجل فوق منصة ، ونصب أمامها « دكة » مرتفعة قليلا مستطيلة نوعا ثم راح يعيد النفخ وترديد ذلك النغم الذي يخرج له الاطفال من شقوق الارض وحرمات المنازل . . .

أما هذا الصندوق فتعلوه دميتان مما يلعب به الاطفال وقد اكتست كل واحدة منهما ثوبا زاهي اللون وأمسكت في إحدى يديها شمسية وخرجت عيناها عن ابتسامة تشيع في وجه الصنم كأنما يدعو لداته من الاطفال المتجمهرين حوله الى النظر فيما حواه الصندوق وفي جانب هذا الصندوق العجيب عدة ثقوب مستديرة ذات غطاء من الزجاج السميك أو بلورة أصح « بلور » يكبر ما خلفه . .

وهذه الثقوب البلورية هي بغية الاطفال ومنفذ أمانيهم الصبيانية الى عالم لذيذ متعدد الالوان والاشكال . .

وهذه الثقوب البلورية الصغيرة هي التي تجمهر الصبية ليحظوا بالجلوس على « الدكة » قبالتها ليشاهدوا رائع الصور ويسمعوا غريب الاقاصيص ، ومن أجلها قبض هذا الطفل أصابعه على المليم العزيز يدفعه بسخاء الى صاحب « السفيرة عزيزة » وسرق ذاك الصبي الرغيف من « المشنة » يقدمه الى حامل « صندوق الدنيا » حذراً متلفتاً خشية أن تناديه أمه قبل أن يتم بينه وبين الرجل التعاقد وشروط الاتفاق !!

استعراض

وأجلس الرجل الاطفال على تلك « الدكة » الخشبية العتيقة ثم مد يده في فجوة على جانب الصندوق وجعل يدير « شريط » هذه السينما التي دخلت مصر ، أو ابتدعها مبتكر مصري منذ عشرات السنين . .

كانت السينما العادية في أول أمرها ، والى عهد قريب جداً ، صامتة تعرض الصور على اللوحة الفضية ويترك للقارىء ان يفهم من سياق ذلك العرض حوادث القصة ، ويكتب على شريط الصور ملخص أحاديث المتكلمين، ليفهم بالكتابة مالايستطيع ادراكه بجرد النظر

ولكن هذه السينما البسيطة الساذجة جمعت ميزة الافلام الناطقة قبل ان يفكر فيها المخرجون السينمائيون العالميون ، وأخرج حوادثها ومناظرها « الناطقة » قوم ربما لم ير أغلبهم السينما الصامتة ولم يسمع بوجودها قط ..

ذلك ان الطفل إذ يجلس خلف الثقب البلوري في سينما « السفيرة عزيزة الناطقة » أو يقتعد الدكة أزاء ألواح سينما صندوق الدنيا ، يشعل المخرج الفني « شمعة » تنعكس أضواؤها الخافتة على لوحة الصور الصامتة ، ثم يدير الرجل مع هذه الصور الاخبارية والقصصية شريطاً آخر يحفظه عن ظهر قلب تتمشى كلماته وعباراته مع إيضاح مواضيع الصور وأحاديث أصحابها وما كان غامضاً خافياً على أذهان جمهور المتفرجين الصغار . .

الماتينيه ..:

وافتتح الرجل الحفلة الأولى « الماتينيه » بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فخشعت القلوب الصغيرة البريئة لدى ذكر الرسول واعتدل الاطفال في جلستهم صامتين الى أن قطع الرجل حبل سكوتهم بصوته القوي الرنان اذ يقول :

— « انفرج ياسلام ، على عجايب زمان ، شوف عندك الخواجة سكران ، ومراته سكرانه كمان . . . وكلبه كمان سكران ، أم ضيعوا في السكر كفة الاطيان ، وصبح الراجل غلبان وندمان . . . . يا سلام . . . يا سلام .. ! ! »

وكانت هذه العبارة شرحا لصورة رجل يلبس القبعة جلس مع امرأة يشربان الجعة وتحت اقدامهما كلب ..

وأدار الرجل صورة أخرى فاذا بها تمثل فارسين من فوارس العرب يتقاتلان على النحو الذي يصفه « شعراء الرباب » اذ يقصون حوادث ابي زيد الهلالي وعنترة بن شداد والزير سالم وغيرهم

أما شرح الصورة الذي ذكره الرجل للاطفال فقد كان :

« شوف عندك يا سيدي كمان اللعين جساس بن مرة ضرب الشريف كليب خلى دمه على الارض سايح ، وعندك يا سلام الزير سالم ، راكب السبع وجاي قايم ، ياخد لاخوه التار ، وينفي عنه العار ، حلف الزير الفين يمين ، وعقد القول بالتمكين ، ما يسيب تار أخوه ولو ضاعت قبايل »

ثم لابست صوت الرجل رنة محزونة وعاد يقول :

« ما ينام الليل الا ابو قلب خالي ، احنا ولاد عم لكن الأسى بان » ! !

وعرض الرجل صورة فيها رجل وفيها ثعابين وحيات وعقارب ثم قال : « شوف عندك يا سيدي كمان قبر « الرفاعي » عليه السلام ، وجنبه في أرض بصره المقام ، وعندك الحيات والعقارب والبيارق منصوبين » ! ! الخ . . .

رية وسكينة

وعرض الرجل فيما عرضته سينما « السفيرة عزيزة » في حفلة الماتينيه صورة تمثل عصابة السفاكين التي اشتهرت في الاسكندرية منذ بضع سنوات والمكونة من أفراد أهمهم عبد العال ورية وسكينة

وهي صورة ملونة تمثل العصابة وهي تقتل احدى الضحايا وتجتث رأسها فيتساقط الدم على الارض ، ويحمل واحد من العصبة جثة القتيلة ليلقي بها في البحر فيقابله على محطة السكة الحديد! جندي البوليس ويسوقه الى القضاء

وكانت هذه الصورة « الجرانجنيول » خاتمة الحفلة الاولى ، فصمت الرجل عن الكلام ودعا زبائنه الصغار الى النزول عن الدكة أو دفع رسوم جديدة اذا شاء واحد منهم أن يرى الحلقة الثانية من الاستعراض

وكانت حفلة ثانية ثم ثالثة عرض فيها الرجل صوراً من أمثال ما تقدم وأرفقها بحكايات وأقاصيص أقرب الى الكذب والخيال السقيم ، ولكن الصغار كانوا بها فرحين مبتهجين لا يريدون مبارحة الدكة الا بعد أن يروا « البابور » . . ! !

وقبل أن نذكر هذا « البابور » ننقل للقراء بعض أوصاف طريفة وشرحاً عجيباً مما كان الرجل يلوكه أثناء حفلاته السينمائية

موعظة ..!:

وعلت ضحكات الصغار إذ عرض فيها الرجل صورة « جحا » بطل « حواديتهم » الفكاهية العتيد ، وسرهم أن يروه راكبا حماره بالعكس وحوله أولاده يتضاحكون عليه والناس من حولهم ينظرون ساخرين . .

أما صورة الرجل الذي سماه المخرج الفني هارون الرشيد فقد كانت لأحد قساوسة القرن الثامن عشر . .

وقريب من هذا في الخلط « التاريخي » أن قال الرجل عن صورة « سان جورج » وهو يحارب التنين ، انه الاسد الضرغام ، والبطل الصمصام ، مرعي ابن الاسمر سلامة (يعني أبوزيد) ..!!

وأفكه من ذلك ان كان في الشريط الذي عرضه الرجل عدة صور لنساء فرنجيات جميلات من تلك الصور الملونة التي تعرض الآن ، فجعل ينفض على كل صورة من هذه الصور اسم احدى بنات العرب وفوارسهم ، فهذه اللابسة القبعة « وطفة » بنت دياب بن غانم وتلك المتشحة « شيحة » بنت ابي زيد الهلالي والاخرى العارية الصدر والذراعين « رية » بنت سلامة وهذه الفرنجية الوقورة « خضرة الشريفة » أخت الابو علي ..!!

ولعل أفكه ما في هذا كله صورة غادة باريسية في ملابس الصيد أطلق عليها الرجل الطيب القلب اسم « أم محمد » فتنة العربان !!!

ولم تخل فصول الحفلتين التاليتين من أحاديث البطولة ففيها كيف حارب عنتر ، العبد الاسمر ، ربيع الخيل الفارس المغوار ، اللي يشرب الخمر بالقنطار ، وصرخته تهد الجبال والانهار .. وكسر عنتر السيف المطلسم وذبح الفارس كما تذبح الاغنام ..

على أنه بجانب هذا الاسفاف في الاكاذيب والخرافات ، فقد عرض الرجل على الصبية صوراً تمثل قصة ابرهيم الخليل وكيف افتدى ابنه اسماعيل بالكبش ،وقصها على الصغار دون تضليل ، وكذلك صورة تمثل خروج الجد الأول « آدم » من الجنة بعد أن « غواه هو ومراته ابليس اللعين » !

ولم يخل هذا العرض من موعظة في قالب خرافي اذ عرض الرجل صورة تمثل مردة وشياطين يجرون رجلا من فراشه ليلا وعلق عليها صاحب صندوق الدنيا بقوله :

« أهي دي عاقبة اللي عاصي والديه ، اللي يعمل الاذى بايديه ، وكمان اللي عصيت جوزها يجرها العفريت من بوزها ، واللي يعمل معصية بالليل والا بالنهار ، يشده العفريت دوغري على النار »

وقد أثرت هذه الصورة في الصغار أكثر من سواها وكان منظر العفاريت المزعومة أشد المناظر وقعاً في أفئدتهم وتأثيراً في عقولهم حتى صاح ولد كبير منهم بأخيه الصغير يقول :

« شايف يا حسين أهو ان ماسمعتش كلام أمك يخطفك العفريت ده » ! !

وبكى الطفل وهو يقول :

— « معلهش والنبي تحوشه خلاص حرمت » ! !

ولم ينس الرجل أن يذكر للاطفال قصة « عزيزة ويونس » الخالدة في عالم الأقاصيص والحواديت ، بعد أن عرض عليهم صورة تمثل صبية وغلاماً

وانتهى الرجل من عرض جميع الشريط وبح صوته من كثرة الكلام . ولكن الصغار لم يأبهوا لذلك وطلبوا المزيد

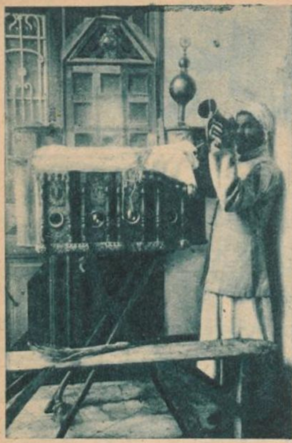
وأعلنهم بأنه قد أتم « فرجة » ذلك اليوم وفي غد سيحضر لهم « العرسة التي تلعب الكوتشينة » و « الفار الذي يمص القصب » ويريهم « العنزة التي تلف السجائر ... ! ! »

ولكنهم لم يصدقوا قوله وطالبوه بالحاح أن يريهم « البابور »

وازاء اصرار الاطفال على عدم النزول عن الدكة الا بعد ان يروا ذاك الوابور مد الرجل يده داخل فتحة الصندوق مرة أخرى ثم أدارها بسرعة فبدت أمام أنظار الصبية قطع صغيرة مستطيلة من الخشب الملون مربوط بعضها بطرف بعض بخيط تمر سراعاً دراكا أمامهم محدثة صوتاً غريباً ، فتبدو كأنها عربات قطار السكة الحديد . .

وهلل الاطفال ونزلوا عن « الدكة » واحتمل الرجل أشياءه ونفخ في بوقه ومضى وهو يصيح :

« اتفرج كان على عجايب زمان » !!



« اتفرج ياسلام ، على عجايب زمان ... »

الى مثل هذه الاعمال تتسابق الرجال

مستشفى كتشنر : ذكرى خالدة وعمل خيرى جليل

لما نعي لمصر اللورد كتشنر فكر كثير من المصريين في اقامة أثر يخلد ذكرى هذا الرجل الكبير ، فتألفت جمعية بأسم « جمعية ذكرى كتشنر » من وجوه المصريين والأوربيين واتفقت على ان يكون ذلك الاثر من خير الاعمال التي تحتاج اليها الامة المصرية في نهضتها الحديثة ، ومن ألزم حاجاتها التي تعود عليها بالخير والنفع العميم ، ففكرت في سنة ١٩١٦ في انشاء مدرسة طب لتخريج الطبيبات والممرضات ، وبناء مستشفى لمعالجة النساء



منظر خارجي لمستشفى كتشنر

الفقيرات والاطفال ، يؤسسان بالأكتتاب العام ، ويكون مقرهما القاهرة . فأكتتبت لهذا الغرض ، ودعت الهيئات والافراد الى الاشتراك في هـذا العمل النافع ، فأجاب دعوتها عدد عظيم من المصريين وبعض الاوربيين ، حتى بلغ مقدار ما جمعته من هذا الاكتتاب مبلغ ٩٢٧٩٦ جنيها مصريا

وفي أوائل سنة ١٩٢٢ بدأت بتنفيذ هذه الفكرة ، ولـكنها رأت أن تؤجل انشاء المدرسة الطبية الخاصة بالبنات الى أن توجد طالبات مصريات حاصلات على شهادة الدراسة الثانوية وأسرعت الى انشاء مستشفى للنساء الفقيرات والاطفال ، وخصصت قسما فيه لتعليم البنات فن التمريض ، وأخذت الجمعية برأي كبار الاطباء في ارسال بعثة من الفتيات المصريات لدراسة الطب في أوربا والحصول على شهادة الدبلوم فيه ، فأرسلت الى انجلترا في صيف سنة ١٩٢٢ ست طالبات اختارتهن وزارة المعارف العمومية ، وهن : الآنسة هيلانة سيداروس ، والآنسه انيسة ناجي ، والآنسة كوكب حفني ناصف ، والآنسة حبيبة عويس ، والآنسة فتحية حامد ، والآنسة توحيدة عبد الرحمن . وقد أتمت أولاهن دراستها وحصلت في هـذا العام على دبلوم الطب ، وهي تشتغل الآن دكتورة بالمستشفى

أما الآنسات الباقيات فما زلن يدرسن الطب في « مدرسة الطب للآنسات » التابعة لجامعة لندن بعد أن أتممن الدراسـة التحضيرية ، ونجحن في امتحان القبول

وتبلغ ميزانية البعثة سنوياً ٢٢٠٠ جنيه وقد تفضلت الحكومة المصرية فقبلت القيام بمصروفاتها ابتداء من سنة ١٩٢٥ – ١٩٢٦ وذلك بعد أن صرف عليها من أموال الجمعية لغاية ٣١ مارس سنة ١٩٢٥ مبلغ ٦٢٩٦ ج م

أما المستشفى فقد اشترت الجمعية في سبتمبر سنة ١٩٢٢ من حراسة أموال الاعداء المستشفى النمساوي بشبرا بمبلغ اثنين وعشرين ألف جنيه وأصلحته ، وأضافت اليه حديقة يبلغ اتساعها ٨٠٠٠ متر مربع . وقد رغبنا يوماً أن نزور هـذا المستشفى ونطوف أقسامه لما سمعنا عن خدماته وأعماله الصحية التي يسديها الى الفقيرات والاطفال الفقراء ، فاستأذنا في ذلك حضرة صاحب العزة محمد بك متولي سكرتير مجلس الوزراء وسكرتير جمعية مستشفى كتشنر أيضاً الذي يعزى اليه جانب كبير من الاهتمام بأمر هـذا المستشفى الخيري ، والحرص على نموه واتساعه ورفعة شأنه ، فأذن لنا عزته وسهل لنا الوصول الى كل ما نريد الاطلاع عليه من هذا المستشفى ، فذهبنا في ضحى أحـد الايام الى حيث أقيم هذا المستشفى الخيري الـكبير في شارع الخلفاء المتفرع من شارع أبو المعالي بشبرا ، فما اجتزنا بابه الخارجي حتى أبصرنا حديقة غناء واسعة الارجاء ، تنتظم فيها النباتات والازهار والرياحين والاشجار انتظاما بديعاً ، زانه جمال الموقع ، وصفاء الجو ، ورقة الهواء ، وأسبغت عليه الشمس من أشعتها الذهبية ما كسا المـكان ثوباً لطيفاً تبتهج له النفس ، وينشرح له الصـدر ، وينسى بجواره العليل علته ، والمكروب كربته

وفي وسط هذا المكان الصحي الجميل يقع بناء المستشفى وهو بناء هندسي جميل ، حسن الصنع ، رائع الرواء ، يتألف من ثلاث طبقات : العليا منها أعدت لسكنى الطبيبات الاجنبيات ، والاثنتان الاخريان أعدتا لسائر حاجات المستشفى

وقد نظم هـذا المستشفى تنظيما هندسياً بديعاً يحاكي أحدث الانظمة المتبعة في المستشفيات الاوربية ، واعتنى فيه بتوفير وسائل الصحة وراحة المرضى من حيث النظافة التامة والاستعدادات الكافية سواء في الآلات اللازمة أو في اشتراك كبار الاطباء في العمل بهـذا المستشفى كالدكتور علي باشا ابرهيم ، والدكتور حافظ عفيفي باشا

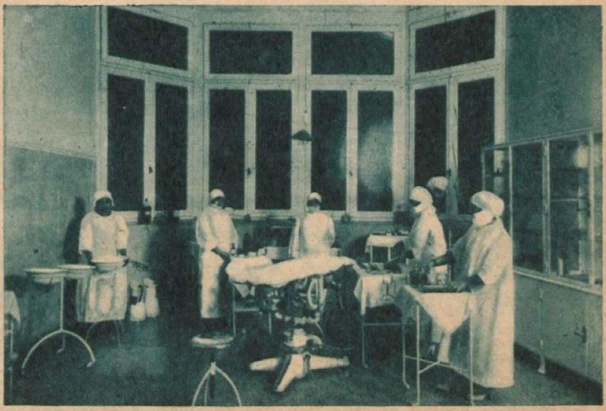
وينقسم المستشفى على حسب المرضى الى أربعة أقسام :

١ – قسم لعيادة الاطفال ومعالجة أمراضهم ويشرف على هذا القسم حضرة صاحب المعالي الدكتور حافظ عفيفي باشا

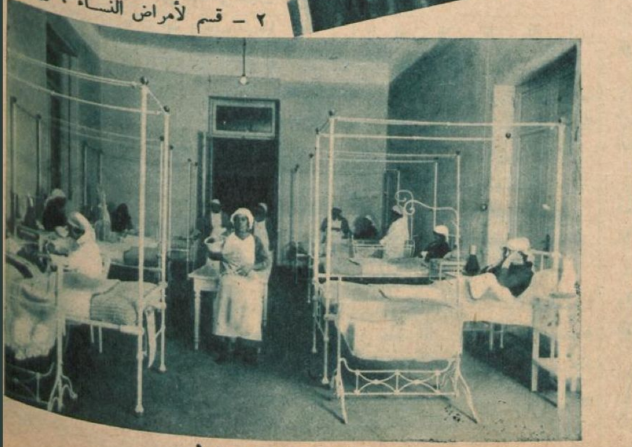
٢ – قسم لأمراض النسـاء ، ويشرف



بعثة الطالبات المصريات لدراسة الطب



غرفة العمليات بمستشفى كتشنر



بعض مريضات مستشفى كتشنر على أسرتهن

عليه الدكتور نجيب بك محفوظ

٣ – قسم للامراض الباطنية ويشرف عليه الدكتور سليمان بك عزمي

٤ – قسم للجراحة ، وكان يشرف عليه الدكتور علي باشا ابرهيم ثم خلفه في ذلك الدكتور عبد الله الكاتب

وكل من هذه الاقسام قد أعد بالاسرة والعدات اللازمة لحاجة المرضى وقت العمليات وأثناء المعالجة . وقد أعجبنا كل الاعجاب بما رأيناه من نظام الغرف ونظافتها وعناية الاطباء والمرضات بكل ما من شأنه ان يجلب الاطمئنان والسكينة والراحة الى نفوس المرضى ، وتخفيف آلامهن بمختلف الرعاية والاشفاق ، فلست تجد مريضة من النساء . أو مريضاً من الاطفال يشكو اهمال طبيب أو طبيبة أو ممرضة ، بل الكل راض مغتبط ، وألسنتهم تلهج بالثناء على هذه الجمعية الخيرية ، وتوالي الشكران لسكرتيرها العامل حضرة صاحب العزة محمد بك متولي . وقد حدثنا غير واحد عما يبذله عزته من جهود في خدمة هذه الجمعية منذ ستة عشر عاماً ، وما يقوم به من جلب النفع لهذا المستشفى في كل فرصة ، حتى سمعنا عنه ثناء طيباً من حضرة صاحب السعادة مرقس سميكه باشا عضو الجمعية وعزا الى عزته كثيراً من الفضل في اطراد هذا المستشفى في التقدم ، ونمو ماليته التي أصبحت الآن تبلغ ١٣١٩٤٦ جنيهاً مصرياً أي انها زادت عن أول نشأتها بمقدار ٣٩١٥٠ جنيهاً

وبالمستشفى عدا الاطباء المشرفين : الدكتورة بلبس ابس ، وهي طبيبة مقيمة بالمستشفى ليلاً ونهاراً تعاونها الدكتورة هيلانة سيداروس – والدكاترة كامل افندي ابرهيم واسكندر افندي سليمان ، وعبد الحليم افندى حلمي لأمراض النساء ، والدكتور وصفي عمر للامراض الباطنية ، والدكتور احمد خليل عبد الخالق والدكتور الفريد مصوراتي لامراض الاطفال – وهؤلاء جميعاً يعملون في العيادات الخارجية الاربع – وطبيبان من أطباء التمرين بمستشفى قصر العيني يعملان بالتناوب في العيادات الخارجية : وبه أيضاً رئيسة وممرضتان أوربيتان ، وخمس مولدات مصريات ، وصيدلي ومعاون . وذلك عدا الخدم الذين يبلغ عددهم ٣٢ وكل هذا الاستعداد يدل على اهتمام الجمعية بهذا المستشفى الخيرى الكبير

ويوجد بالمستشفى قسم خاص بتوليد النساء الفقيرات ومعالجتهن بكل عنايه وتقديم ما يلزم لهن ولأطفالهن بلا مقابل ، فضلاً عن ان به مدرسة لتعليم فن التوليد يتخرج منها كل ستة أشهر ٢٠ داية . وهناك قسم آخر لتعليم فن التمريض علماً وعملاً للفتيات المصريات ، به الآن ثلاث عشرة تلميذة . ويقوم بالتدريس العلمى للتشريح وعلم وظائف الاعضاء حضرة الدكتور عبد الحليم حلمي الاستاذ بمدرسة الطب . أما القسم العملي ، فيقوم به الممرضتان الأوربيتان والمولدات المصريات تحت أشراف الرئيسة . وقد أنشىء بالمستشفى في سنة ١٩٢٦ قسم خاص لتمرين القابلات وتوليد النساء الفقيرات بالمنازل

ومنذ أنشىء هذا المستشفى أقبل عليه المرضى من النساء والاطفال ، فيقوم بعيادتهم ومعالجتهم بلا مقابل . وقد أخذت عياداته ومعالجاته لأفراد هؤلاء المرضى تزداد عاماً بعد عام حتى أصبح عدد من عولج به سنة ١٩٢٩ في عياداته الخارجية من النساء والاطفال ٣٨٥٧٣ وعدد من عولج في القسم الداخلي منه في سنة ١٩٢٩ ايضاً ٧٨٨ مريضاً . وعدد العمليات الجراحية في تلك السنة ٣٠٣ وعدد الولادات ١٧٥ والمتوسط اليومي لعدد المرضى في هذا القسم ٥٩٫٩ ٪ . وبلغت مصروفات المستشفى في هذه السنة عينها مبلغ ١١٧١٢ جنيهاً مصرياً

وفي أول فبراير سنة ١٩٣٠ افتتحت الجمعية مستوصفاً خاصاً برعاية الطفل ، الغرض منه رعاية الأطفال الذين يولدون بمعرفة مدرسة الدايات التابعة للمستشفى . وتقوم فيه رئيسة المستوصف أو التمرجية بغسل الاطفال الذين يحضرون الى المستوصف مع امهاتهم ، فتتلقى الأم أثناء عملية الغسل طريقة الاستحمام الصحية وتشجعها الرئيسة على غسل ملابسها وملابس الاطفال بمعرفتها ، ثم تلقنها طرق التغذية والتربية الصحية للطفل

ويحضر معظم هؤلاء الامهات الى المستوصف مرة في كل أسبوع ، وبعضهن يحضر أكثر من مرة وقليلات منهن يحضرن يومياً . وفي كل مرة يغسل الطفل ، ثم يوزن وتقيد بتذكرته كل زيادة أو نقص . وعند ظهور أي نقص في وزن الطفل أو ظهور علامة أي مرض خبيث عنده كالعجز عن الرضاعة أو سوء الهضم يحول الطفل الى العيادة الخارجية بالمستشفى ليعالج فيها ، واذا اقتضت الحال دخوله في القسم الداخلى ادخل اليه مجاناً حتى ينقى من مرضه . وقد بلغ عدد الحالات التي قام بآدائها هذا المستوصف منذ شهر فبراير الى شهر سبتمبر الماضي ١٠٥١ حالة وعدد الاطفال الذين زاروا المستوصف ٧٠٠ طفل ولا شك ان مثل هذا العدد في ابتداء حياة المستوصف يدل على زيادة عناية القائمين به وحرصهم على دعوة الامهات اليه ليتلقين فيه النصائح المفيدة ويتعلمن الطرق اللازمة لرعاية الطفل

* * *

كل ذلك تحت اشراف تلك الجمعية المحترمة وعنايتها . اما مجلس ادارتها فقد كان رئيسه المرحوم ابرهيم باشا فتحي وزير الحربية والبحرية سابقاً ، ثم خلفه في الرئاسة حضرة صاحب المعالي حافظ باشا حسن . وينوب عن معالي الرئيس حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا الوزير المفوض بباريس ، وجناب سير برترام هورنسبي الذي استقال اخيراً أما الاعضاء فهم : حضرات أصحاب المعالي والسعادة والعزة محمد علي باشا وزير الاوقاف السابق ، والدكتور حافظ عفيفي باشا ، والدكتور محمد شاهين باشا ، والدكتور علي ابرهيم باشا ، وجناب المسيو ميريل ، وهنري نوص بك ، وجناب مسز الجود ، وعبد الفتاح صبري باشا ، وعلي المنزلاوي بك ، ومحمد زكي الابراشي باشا ، وحسين سري بك ، وجناب سير روبرت هايدجريج . أما سكرتير المجلس فهو حضرة صاحب العزة محمد بك متولي السكرتير العام لمجلس الوزراء

وبعد فقد كانت زيارتنا لهذا المستشفى من خير ما اطلعنا على كثير مما لم نكن نعرفه بازاء جهود هذه الجمعية المحترمة في رعاية الطفل وحياطة الامهات الفقيرات في مصر بمختلف الوسائل اللازمة لهن في حالتي مرضهن وولادتهن حتى شعرنا بالاطمئنان الى وجود هيئة محترمة ، رجالها من خيرة الكبراء والاطباء في مصر ، تعني هذه العناية العظيمة بامر الامهات المصريات الفقيرات ، ورعاية اطفالهن رعاية تدعو اليها وتعمل على نشرها بين الامهات الجاهلات في كل آن . فضلا عن قيامها بواسطة طبيباتها وممرضاتها بما يلزم لهؤلاء قياماً فعلياً متقناً اساسه المعرفة التامة وكمال الدراية ، والحرص على صحة الامهات المصريات والاطفال المصريين ، بلا مقابل تتقاضاه الجمعية في هذا العمل الخيري الجليل . وتلك همة يجب أن تسجل لها بالثناء ، ويجب أن تجد من جميع الهيئات تشجيعاً وتأييداً حتى تبقى مطردة في خدمة الاطفال والامهات المصريات ، وتنمو مع الزمن نمواً تستطيع معه أن تقوم باضعاف ما تقدمه لمصر من خدمات صحية نافعة

ايضاح

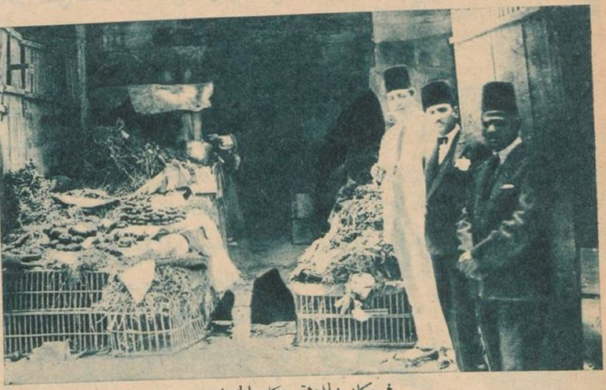
نشرنا في العدد ١١٥ من « الدنيا المصورة » تفاصيل حادثة القاء ماء النار على وجه محمد افندي محمود الهمشري . وقد جاء تحت صورة المتهمة ما يلي « الخادمة زينب التي القت ماء النار على وجه خطيبها السابق » والعبارة على هذا الشكل خطأ وصحتها كما يتضح من سياق المقال « الخادمة زينب المتهمة بالقاء ماء النار على وجه خطيبها السابق »



بعض صفحات « تقويم الهلال » لسنة ١٩٣١ – يصدر قريباً

ثمانية رجال يتآمرون على قتل امرأة

قضية قتيلة الحضرة أمام محكمة الجنايات



في مكان الحادثة بدكان الخضار

تتوالى على محكمة جنايات الاسكندرية هذا العام قضايا هامة عديدة يستقبلها الجمهور السكندري باهتمام عظيم . ويكفي للتدليل على ذلك الحماس الذي بلغ أقصى درجاته قضية مقتل البرعي عند عرضها على محكمة الجنايات في دور شهر مارس الماضي

وهناك قضية أخرى لا تقل عن قضية مقتل البرعي أهمية وخطورة ، وهي قضية قتيلة الحضرة التي عرضت على محكمة جنايات الاسكندرية في يوم الاربعاء ١٩ نوفمبر الجاري بعد أن أجلت عدة مرات . وقد لبثت هذه القضية تعقد جلساتها حتى يوم ٢٣ الجاري حيث اجلت المحكمة النطق بالحكم الى يوم ٢٧ الجاري بالنظر الى عرض اوراق أحد المتهمين على مفتي الديار المصرية للنظر فيها

ونظراً لأهمية هذه القضية وما أسبغتها عليها الظروف من الغرابة والشذوذ ، رأينا ان نلخص الادوار التي مرت عليها القضية ، لكي يلم القارىء بجميع نواحيها . خاصة وان المتهمين لبثوا تحت المحاكمة مايقرب من السنتين ونصف ، اذ وقعت الجريمة في شهر يوليو سنة ١٩٢٨

عديلة محمد زيدان امرأة في دور الكهولة كانت تسكن في منزل تمتلكه بدائرة الرمل مع ولديها وابنتيها المتزوجتين . ولم يكن هذا المنزل هو الوحيد الذي تمتلكه ، بل كان لديها منازل أخرى يقدر ايرادها الشهري بنحو المائة جنيه

وكان المشهور عن هذه المرأة انها مقترة بخيلة وكثيراً ما كانت ممتلكاتها تحتاج الى بعض الترميم .فكانت تكلف ولديها جابر وعبدالحميد علي جبريل بالقيام بعملية الترميم مقابل مبلغ ضئيل لايغني ولا يسمن من جوع . وذلك كيلا تضطر الى استحضار بنائين مختصين بهذا العمل يكلفونها مبالغ باهظة

وكان ولداها يقابلان منها ذلك بالتذمر والضجر رغم فقرهما وضيق ذات أيديهما. حتى ان زوجي ابنتيها علي حمودة سيد احمد ومحمد دسوقي عطوة كانا يعجبان لبخلها هذا ويشعران بالنفور والكراهية لها لان بخلها على ابنتيها لم يكن ليقل عن بخلها على ولديها

ولم تكن عديلة لتضع أموالها التي تدخرها في مصرف أو ما يشابهه . بل كانت تفضل وضعها في « صرة » تحزم بها وسطها خوفاً من سارق يمد يده اليها

ولم يكفها أن تكون صاحبة أملاك عديدة بل أرادت أيضاً أن تقتني سيارة تضمها الى أملاكها . فاتفقت مع شخص يشتغل بقيادة السيارات يدعى أدهم محمد بدوي على أن يتفاوض في شراء سيارة لها . وكان ذلك فاتحة صلة وطيدة بينه وبينها وبين ولديها وزوجي بنتيها وقد أدت هذه الصلة بأدهم الى معرفة دخائل عديلة ومقدار بخلها فلم يكن ليقل عن ذويها نفوراً واشمئزازاً منها ؟

وكان لولدي عديلة وزوجي ابنتيها صديقان وهما محمد علي حسن التميمي وعباس محمود ابرهيم تجمعهما معرفة قديمة وطيدة الاركان وكان لهذين الصديقين متجر بسيط لبيع الخضراوات بجهة باكوس يعقدان فيه اجتماعاتهما بأصدقائهما وكثيراً ما ذهب الى هناك ولدا عديلة وزوجا بنتيها وأدهم سائق السيارات فجرهم الحديث ذات يوم الى ذكر بخل عديلة وتكالبها على جمع المال وتقتيرها على أولادها . وأخذ شيطان الموت يتلاعب أمام أعينهم فقر رأيهم على التخلص منها بأية وسيلة

وفي الليلة السابعة من شهر يوليو عام ١٩٢٨ كانت عديلة في منزلها . فجاءها محمد علي حسن وشريكه عباس وعرضا عليها أن تؤجر لهما شقة في منزلها .فوافقت على ذلك وساومتهما على الأجر حتى اتفقوا على مبلغ معين . وأخيراً طلبا اليها أن تحضر معهما الى دكانهما لتحرير العقد ودفع أول قسط هناك

فقامت معهما الى الدكان ولم تكن تعلم أن القدر يخبىء لها مصيبة كبيرة تروح فيها ضحية بخلها وتقتيرها . إذ كان ولداها وزوجا ابنتيها وسائق السيارة قد اتفقوا مع صاحبي دكان الخضار على قتلها فيه .وتربص لها الجميع على مقربة من الدكان وكان معهم سليمان محمد سليمان كاتب دكان الخضار حتى تحضر مع محمد علي، وعباس محمود

وبينا هم ينتظرون حضورها على أحر من الجمر اذ لمحوها قادمة مع صاحبي الدكان فاختبأوا حتى يهاجموها بعد دخولها . وما كادت عديلة تعتدل في جلستها حتى انقض عليها الجميع وراح التميمي يطعنها بسكين كانت معه وأحاط الباقون عنقها بحبل وأخذوا يجذبون طرفيه لخنقها . فلم تلبث حتى فاضت روحها

ولما تأكدوا من وفاتها راحوا يفتشونها فعثروا على « الصرة » فأخذوها واقتسموا ما فيها فيما بينهم ولبثوا في الدكان مدة وضعوا الجثة في « برش » من أبراش الخضار

وأخيراً عند الساعة الخامسة صباحاً قام أدهم محمد وجاء بسيارته لنقل الجثة ، وركب الجميع السيارة وتحركت بهم من باكوس متجهة الى طريق سيدي جابر الموصل الى الحضرة . وما كادت تصل الى هناك حتى انحرفت الى الطريق الموصل الى النزهة . وبعد مسافة قصيرة وقفت السيارة أمام حقل فنزل الجميع وأخرجوا الجثة من « البرش » ثم ألقوها على الارض وتركوها هناك لتضليل البوليس حتى لا يهتدي اليهم أو الى المكان الذي وقعت فيه الجريمة

وأخذوا « البرش » معهم وسارت بهم السيارة الى ترعة المحمودية حيث ألقوه فيها . وتصادف وجود أحد رجال البوليس هناك فرآهم وهم يلقون البرش في الترعة فظنهم من المهربين. ولم يتمكن من ايقافهم ولكنه تمكن من رؤية نمرتها فقيدها عنده في مذكرة . ثم أبلغ عنها وعن حادثة القاء البرش في الترعة والوقت الذي وقع فيه ذلك

وفي الصباح عثر بعض المارين على جثة القتيلة فبلغ عنها رجال البوليس ، فقام المرحوم علي افندي البرعي رئيس قلم مباحث الاسكندرية السابق الى مكان الجثة وعاينه ، فوجد الابهام يحوط الجناية من كل جانب ولم يدر كيف يعلل وجود القتيلة في هذا المكان . وهل قتلت فيه أم في مكان آخر ؟

ودام البحث والتنقيب مدة ليست قصيرة وأخيراً اهتدى الى مسألة البرش الذي ألقي في ساعة مبكرة في ترعة المحمودية القريبة من مكان الجثة . فأمر باستحضاره وسأل عن نمرة السيارات التي قيدها رجل البوليس لعل ذلك يكشف الغموض في هذه الجناية المروعة

فلما أحضر « البرش » وجدت فيه آثار الدماء فثبت ان الجناية وقعت في مكان آخر ونقلت في « البرش » على السيارة التي لديهم نمرتها . فأمر بالقبض على سائق السيارة

وقبض على سائق السيارة ووجهت اليه التهمة فحاول الانكار ولكنه اعترف أخيراً بأنه لم يشترك في ارتكاب الجريمة وانما كانت مهمته نقل المجرمين في سيارته من الدكان الذي وقعت فيه الجريمة الى المكان الذي ألقيت فيه الجثة ، ثم الى ترعة المحمودية . واعترف بأسماء الجناة

وألقوا القبض عليهم ووجهت اليهم التهمة فاعترف البعض وأنكر البعض الآخر . على ان معاينة دكان الخضار واكتشاف آثار الدماء على حيطانه عزز إدانتهم فزج بالجميع مع السائق في سجن الحضرة تحت المحاكمة واعتبرت النيابة الحادثة بعد الاطلاع على الادلة التي قدمها البوليس جناية لاثبات التهمة مع سبق الاصرار

وقد تكرر وقوف المتهمين أمام محكمة الجنايات مراراً عديدة كانت تؤجل فيها قضيتهم الى أدوار مقبلة . حتى كان دور شهر نوفمبر الحالي اذ بدىء النظر في هذه القضية في يوم الاربعاء ١٩ الجاري ، فسمعت أقوال المتهمين والشهود ومرافعة النيابة ومرافعة محامي الدفاع

وقد استغرق ذلك نحو أربعة أيام كانت القضية قد حللت فيها تحليلا وافياً أقنع المحكمة بثبوت اداناتهم

وبعد تمام المداولة في يوم ٢٣ الجاري قررت المحكمة أن تعرض أوراق محمد علي حسن التميمي صاحب دكان الخضار على مفتي الديار المصرية اذ تقرر الحكم عليه بالاعدام

أما باقي المتهمين فقد حكم على البعض بالاشغال الشاقة المؤبدة والبعض الآخر بعدة سنوات . ولكن المحكمة لم تعين ذلك حتى الآن فقد قررت أن تنطق بالحكم الصادر على كل منهم في يوم الخميس ٢٧ نوفمبر الجاري



محمد علي التيمي صاحب دكان الخضار الذي أرسلت أوراقه الى المفتي



علي حمودة زوج بنت



ابراهيم محمد سائق السيارة



محمد دسوقي



عبد الحميد علي جبريل الابن



في اليمين: جابر علي جبريل الابن

«خناقات» يومية فى مراكز البوليس !!

نظام ! ـ شغل «الليسانس» ! ـ خناقة بالكلبشات ! ـ انتقام جهنمى !

قضى الاستاذ محمود كامل المحامي مدة في البوليس أيام أن كان في خدمته كمحقق وضابط باحث فاطلع على الكثير من الاساليب المتبعة في مراكز البوليس والنظم التي يسير العمل بها . وهو يفضي الى القارىء في المقال التالي بناحية خفية من نواحي العمل في الاقسام ويطلعه على مشاجرات ومشاحنات طريفة تكاد تقع كل يوم فيها

نظام !

ولعل أول ما يتبادر الى ذهن القارىء من هذا العنوان انه خاص بالمشاجرات التي تنشب بين الأهالي ويحقق فيها البوليس ... ! ولكن الغرض من كتابة هذه الكلمة ليس هذا فهو معلوم للجميع .. وانما هو عن شيء يجهله الكثيرون . . . عن المشاجرات التي تنشب في كل يوم تقريباً بين نفس المحققين المعهود اليهم التوفيق بين المتشاجرين وضبطهم والقبض عليهم . . . المشاجرات التي تنشب بين مأمور المركز ومرءوسيه وبين ضباط المركز ونيابته وبين مأمور المركز ووكيل النيابة ... مشاجرات بأوسع معنى الكلمة تستعمل فيها الشتائم الدارجة وقد يصل الحد الى استعمال العصي و (الكلبشات) التي توضع في أيدي المسجونين . . . وفي سرد شيء من أسبابها الفكاهة ولا شك .. ولعل أهم مظهر من مظاهر الخلاف بين موظفي المركز . . . هو ما يوجد دائما ـ تقريباً ـ بين مأمور المركز ومعاون البوليس من خلاف .. ومنشأ هذا الخلاف هو طبيعة العمل نفسها فبينما تجد انه من المفروض قانونا ان للمأمور الرئاسة على كل موظفي المركز ومن بينهم معاون البوليس ترى في الوقت نفسه ان المأمور موظف ملكي يرتدي بذلة عادية كبذلتي وبذلتك . بينما معاون البوليس ضابط برتبة يوزباشي وهو الرئيس المباشر للقوة العسكرية الموجودة في المركز من ملاحظين وعساكر . . . ولا يستطيع المأمور ان يوقع جزاء على عسكري إلا بموافقة معاون البوليس ، ومن هنا ينشأ الخلاف فالمأمور لا يهون عليه طبعاً ان يعترف بتلك السلطة للمعاون فيحاول اغتصابها فاذا لم يقره الآخر على ذلك نشأت المشاجرات اليومية الطريفة ...

من ذلك ما يحدث من ان بعض معاوني البوليس لا يسمحون بوجود عسكري على باب غرفة المأمور بدعوى عدم وجود عساكر كفاية !! بل قد يصل الحد الى ان المأمور اذا أراد ان يجازي عسكرياً فلا يوافق المعاون أو يأمر بتوقيع جزاء تافه لا يرضي المأمور

ومن جهة أخرى تجد المأمور يثأر عن طريق (الداوريات) فهو الذي يخرج الداوريات ويعين لها خط سيرها كما يشاء . ولذا يحاول ان يعين للمعاون خط سير في الداورية قد يطول الى أقصى حدود المركز . . . وقد يوقظه في منتصف الليل من أجل حادثة يحولها عليه لاغاظته واقلاقه .. ثم ان في يده سلاحاً خطراً هو التقارير السرية . . . ويكفي ان يذكر في هذا التقرير أموراً عن سيرة المعاون الشخصية فيوضع ذلك في (الدوسيه) الخاص به ويكون مرجعاً عند كل نظر في ترقيته ... !!؟

شغل الليسانس !

ومظهر آخر من مظاهر الخلاف يتجلى بين مأموري المراكز وضباطها والمتقدمين في السن من موظفيها في جانب ، ومعاوني الادارة حملة الليسانس في جانب آخر . . . !!

من ذلك أنني في بدء اشتغالي بالتحقيق كنت أحاول الاسهاب في اثبات أقوال الشهود وأخشى وضعهم في (الحجز) بدون مبرر فاستدعاني المأمور ونبهني قائلا :

ـــ بأه اسمع . . . شغل الليسانس ده ما ينفعش هنا . . . ! !

وهم يسمون تلك الروح المتفشية في نفوس الطبقة الجديدة (قنزحة) . . . ويحاولون القضاء على هذه (القنزحة) بكل الطرق ! !

وأذكر أن زميلا لي من حملة الليسانس كان على خلاف مع المأمور وحدث أن النيابة انتدبته لعمل معاينة عن حادثة اتلاف في بلد تبعد عن المركز بنحو اثني عشر كيلو متراً على الاقل فدخل الى المأمور وطلب منه سيارة المركز «البوكسفورد» ليذهب فرفض اذ كانت الساعة اذ ذاك حوالي الواحدة بعدالظهر وفي نية المأمور ان توصله تلك السيارة الى منزله لتناول الغداء !

وعندئذ طلب منه المعاون ان يسمح له بركوب سيارة اجرة على ان يصرف له اجرتها من المصاريف المودعة في خزانة المركز على ذمة امثال تلك المأموريات فهز المأمور رأسه في أنفة وغطرسة ورفض أيضاً . . . فأطال المعاون الشاب حبل صبره ورضي أن يطلب منه جواداً من خيل المركز ليركبه الى محل الحادثة فاعتدل المأمور في جلسته وقال :

ـــ لا . . . انت ما تعرفش تركب وأنا ما أسلمكش خيل الحكومة عشان تكسرها . .

فسأله المعاون وقد تملكته الدهشة

ـــ أمال أروح ماشي ؟

ـــ ولما لم يجد المأمور رداً على ذلك السؤال صرخ في وجهه قائلا : «وكمان بتكلمني يا أفندي وانت ايدك في جيبك ؟ !»

وهنا نفد صبر المعاون وكال للمأمور سيلا من الشتائم وتعالى صوتهما واجتمع موظفو المركز على الباب يشاهدون تلك المشاجرة

خناقة بالكلبشات !

وظاهرة عجيبة في مراكز البوليس . . . هي استغلال الكتبة لجهل بعض شباب المحققين المتخرجين بالاجراءات المتبعة في العمل البوليسي وعدم تمرنهم عليها بعد . ومحاولة أولئك الكتبة اذلال أولئك المحققين المبتدئين سواء كانوا من الضباط أو معاوني الادارة ، وقد حدث في أحد المراكز التي اشتغلت فيها ان ألحق بذلك المركز ملاحظ برتبة ملازم ثان تحت التجربة . . . وكان في الواقع دمث الاخلاق طيب القلب على جانب كبير من الرقة والسمو . ولكنه بالطبع لم يكن يدري شيئاً عن العمل الذى عهد اليه لحداثة عهده به فاستغل كاتب الضبط ذلك وأخذ يرهقه بالعمل ويتغطرس عليه ويبدي على طريقة تصرفه في الاوراق والمحاضر ملاحظات ساخرة مؤلمة كان يحتملها الملاحظ في بادىء الامر الى ان حدث ذات يوم ان رجاه الملاحظ ـ بما له من حق الرئاسة عليه في الواقع ـ ان يقرأ له بعض محاضر الجنح ليسهل له قيدها في دفتر الاحوال ، فلم يكن من الكاتب إلا ان ألقى بالمحاضر في وجه الضابط الشاب أمام ملأ من الاهالي والعساكر والخفراء فنبهه الملاحظ الى ذلك في عتاب رقيق . ولكن الكاتب أجابه :

ـــ أنت بتشتمني قصاد العساكر بتوعك يا قليل الأدب ؟

فلم يكن من الضابط الا أن ثار ثائره ولم يجد بجانبه الا (الكلبشات) فانهال بها على رأس الكاتب أمام الاهالي حتى أسال الدم منها . . . وانضم العساكر والخفراء بالطبع الى رئيسهم الضابط . . .

انتقام جهنمي !

أما الخلاف المستحكم العتيد الذي قلما نجد مركزاً من مراكز البوليس خالياً منه.. . فهو الخلاف الشهير بين المأمور ووكيل النيابة . . . فالأول بما له من الرئاسة على العمد والمشايخ والضباط . . . وبما له من الاشراف على كافة شؤون المركز الادارية يرى من الغضاضة أن يعترف لوكيل النيابة بحقه في الرئاسة على أعمال محققي المركز في كافة الجرائم.. . والذي يشجعهم على ذلك هو التباين التام في السن والتجربة . . فبينما نجد وكيل النيابة غالباً شاباً في مقتبل العمر اذا بالمأمور قد وخطه الشيب وازرق نابه في ذلك الوسط الممتلىء بالدس والتآمر . . .

وقد حدث في أحد مراكز مديرية الدقهلية أن نشأ خلاف بين وكيل النيابة والمأمور سببه رغبة الاول في تطبيق القانون واعتبار حوادث اللقطاء الذين يوجدون في الطرق جنايات قتل . . . وتضرر المأمور من ذلك اذ في زيادة نسبة الجنايات في مركزه ما يهدد ترقيته بالخطر فأراد أن يثأر لنفسه . . ولذا دبر انتقاماً جهنمياً . . .

ذلك أنه بصفته مأموراً فهو رئيس المجلس المحلي ولذا عمد الى جمع هيئة المجلس واستصدر منها قراراً بجعل موقف السيارات في البلدة أمام منزل وكيل النيابة وأوعز الى السواقين أن يقضوا الليل بأجمعه في استعمال (النفير) و (الزمارة) و (الكلاكس) وبذا حرم على وكيل النيابة النوم ليالي بأجمعها . . . ! !

وأراد وكيل النيابة أن يثأر لنفسه هو الآخر فانتهز فرصة اتهام أحد الاهالي بالتعدي على المأمور بالشتم والضرب وأرسل المتهم مقبوضاً عليه الى النيابة للامر باستمرار الحبس .. ولكن وكيل النيابة أمر بالافراج عن المتهم ... وخرج ضارب المأمور يتهلل فرحاً بين زغاريد النساء وشماتة الشامتين في المأمور . . . ! !

وبعد . . . أفلا ترى معي ان النتيجة الطبيعية الوحيدة لهذه (الخناقات) الصبيانية هو طمس معالم العدالة واعطاء أسوأ الأمثلة للاهالي والمتقاضين ؟ !

محمود كامل
المحامي

ابطال قوميون :

السيد احمد المحروقي

التاجر في ثوب الزعيم

ذلكم رجل من بناة مصر الحديثة . خدم قضيتها القومية عن إلهام لا عن علم ودراسة فاشبه في ذلك أعظم بنائها : محمد علي

أشرقت روح العصر على الوادي مع الحملة الفرنسية . وقلما سطعت الحرية من ثنايا الاستبداد والأغارة

ولكن هكذا كانت نتائج الحملة الفرنسية : تحطيم استبداد المماليك وسحقهم لأول مرة ، ثم عظة عملية تلقاها الشعب عن القدر المتاح الأوحى :

« مامن قوة إلا وفي الوسع قهرها »

***

بينما نابليون يتعقب « ابرهيم بك » بالشرقية إذا بفلول قافلة نهبها الأعراب تلوذ بظله الوارف . . . وفيها رجل وجيه يحيط به القوم إحاطة الهالة بالقمر

من ترى يكون هذا الرجل ، وكيف لم يرع الاعراب حرمته ؟

ان هذا السليب الطريد هو نفس الرجل « السيد احمد المحروقي » عند ماذهب ليؤدي فريضة الحج «فكان يوم خروجه يوماً مشهوداً اجتمع الكثيرون من العامة والنساء وجلسوا بالطريق يتفرجون عليه »

فعرف له نابليون قدره وقربه منه وأدناه ، وأرسل في مطاردة قطاع الطريق ، فرد له ما نهب وشيعه بنفسه الى مصر ، ونظر اليه بعين الصقر التي تستشف الاخلاق وتقدر مكانة الرجال من الشعب ، فانتخبه عن التجار ضمن أعضاء الديوان فجلس جنباً لجنب مع شيخ الاسلام ونقيب الاشراف وكبار الحكام

وما كان بالخامل الضعيف المكانة قبل ذلك . . . وما هي بالمرة الأولى التي تبوأ فيها مكانة التصدر والرئاسة . . . .

فقبل غارة الفرنسيين بلغ الذروة وارتقى الى الذؤابة وصادق الاميرين ابرهيم بك ومراد بك صداقة الند للند

فحين « زوج ولده السيد محمد وعمل مهماً (احتفالا) عظيما ، افتخر به الى الغاية ، ودعا اليه الامراء والاكابر والاعيان ، وأرسل ابرهيم ومراد بك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة ، وكذلك باقي الامراء ومعها الاجراس التي لها رنة تسمع من البعد ، ويقدمها جمل عليه طبل نقارية ، وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصارى الأروام والأقباط الكتبة وتجار الافرنج والاتراك والشوام والمغاربة وغيرهم ، وخلع الخلع الكثيرة »

***

وفي ثورة القاهرة الثانية نهض بعبء الواجب القومي ، وتكبد تموين الثوار ودفع النفقات الباهظة . . والمال هو العامل الاكبر والقوة المحركة في الحروب والثورات

واشترك في تدبير الامور مع السيد عمر مكرم نقيب الاشراف ، ونافس بيته القائم الى الآن في حي الخرنفش في حارة بيرجوان منزل النقيب (السيد عمر مكرم) الذي يمكن أن نطلق عليه بحق « بيت الأمة »

وحاق به ما انحط على السيد عمر مكرم من التشريد والمطاردة.. وبارت تجارته وصودرت املاكه

وهناك في منفاه في الآستانة اتصل برجال الدولة وتوشجت بينه وبين الصدر الاعظم يوسف ضيا باشا أواصر المودة الخالصة . حتى انه لما قدم مصر بعد جلاء الفرنسيين زاره في داره وتلك خطوة تطير بالذي يسعده الحظ بنعالها إلى السماكين وتسوده على الرؤوس والنابهين

وفي حياة السيد المحروقي نقطة هامة ، لها في اعتباري أعظم أثر في نجاح الحركة القومية وفوزها بتولية محمد علي الكبير زمام الأمور في مصر وتمكينه من عرشها :

كانت للسيد المحروقي كما قدمنا حظوة عند الصدر الأعظم ، وكانت له شهرة في تركيا تضارع شهرته في مصر ، بل كان له نفوذ في البلاط العثماني يوم أن كانت الهدايا والنقود تفعل المعجزات

وقد كان المحروقي في مركبة الزعماء الذين خلعوا الوالي التركي وولوا بدله محمد علي ، وكتبوا بذلك الى الآستانة ، لتجيب بالموافقة

وجاءت الموافقة لأن المحروقي صديق الصدر الأعظم وصديق رجال البلاط . . . ومثل هذا حدث حين التمس العلماء والاعيان من الدولة ابقاء محمد علي والغاء تعيينه واليا على سلانيك

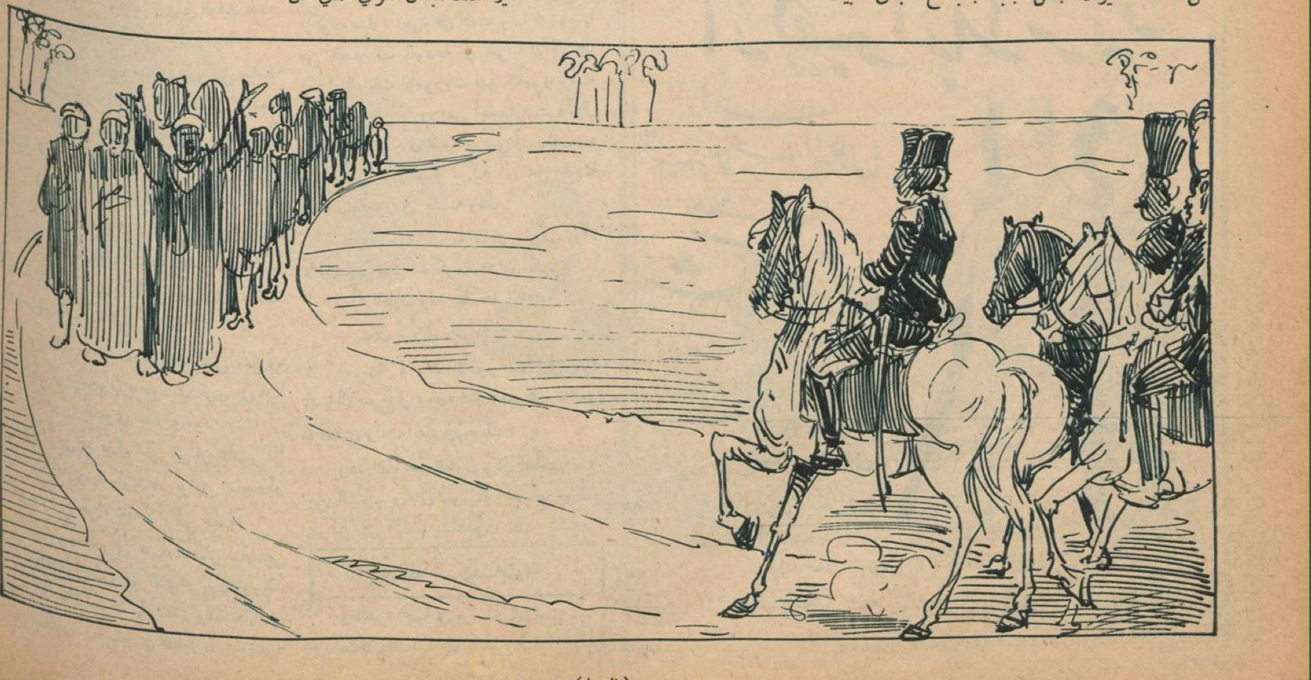
هذه سيرة ذلك البطل القومي الذي قل عارفوه أما نشأته فكانت بالقاهرة في عائلة عرفت من أجيال بالحذق في التجارة ، وورث عنها أفضل خصالها وتزعم على العائلة وتولى ادارة متاجرها الواسعة بهمة الشباب وعزيمة الجبابرة ونافس « شاه بندر التجار » . . الذي أبدى استعداده لمشاركة السيد المحروق ، فرضي الاخير حباً في التعاون الذي فطر عليه . . فكان اتفاقهما أعظم حادث اقتصادي في تاريخ مصر الناهضة . .

وبالتأكيد فعل السيد المحروق المعجزات في إنجاح هذه التجارة . . فبالرغم من توالي الفتن والاضطرابات والثورات والحروب بين المماليك بعضهم مع بعض أولا ، ثم بين المماليك وبين الجيش الفرنسي ، ثم بين الشعب وبين الفرنسيين ، ثم بين الشعب وبين الوالي التركي في جميع هذه المحن التي لاخفاء في أنها أضرت بتجارة البلاد وزراعتها وماليتها نمت تجارة المحروقي ، لا سيما بعد وفاة شريكه الكبير الذي صاهره وعامله كأحد أولاده ومنحه ثقة لا حد لها هو بلا ريب جدير بها

وقد رأيت ان حياته امتدت بين حكم المماليك بزمن طويل الى حكم محمد علي منشىء مصر الحديثة (ولد حوالي سنة ١٧٦٠ وتوفي حوالي سنة ١٨٢٠)

مارس التجارة صغيراً ، ولم يتلق أية تربية بعد تعليم الكتاتيب ، غير انه برهن على عبقرية في التجارة والشئون المالية ، ودهاء وحنكة سياسية ، وقد توفرت فيه عناصر الزعامة وراح يفخر بالتضحية ومجد الجهاد ، وارتبطت حياته بجمهرة من عظماء هذا العصر نابوليون ومحمد علي والصدر الاعظم يوسف ضيا باشا وابرهيم بك الكبير ومراد بك الذي كاد يهزم نابوليون في واقعة انبابه والذي اضطر الجنرال كليبر الى ابرام الصلح معه على أن يحكم الصعيد باسم فرنسا

« غ »



برلمان الجمهور

ولد تائه

يبحث عنه ذووه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي أخ شقيق اسمه محروس علي يوسف كان تلميذاً بمدارس روض الفرج الابتدائية وخرج من مدرسته في صباح يوم الاثنين ١٠ نوفمبر الجاري ولم يعد الى الآن رغم بحثنا الطويل عنه وهو أسمر قمحي اللون أسود العينين وكان يلبس جلابيه زفير أبيض ذات خطوط زرقاء عريضة وطوله حوالي مائة وعشرين سنتيمترا

وقد أرفقت بهذا صورة له أرجو نشرها مع هذه الرسالة خدمة للانسانية وجرياً على عادتكم مع أبناء هذا البلد

« آنسة »

٢٤ شارع امين الدين بروض الفرج



محروس علي يوسف التلميذ التائه

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة هذا الغلام راجين ممن يعرف مكانه أن يخابر الآنسة شقيقته بالعنوان السالف الذكر ، أو يتفضل بابلاغنا عن مكانه أو المعلومات التي تؤدي إلى العثور عليه وله منا ومن ذويه خالص الشكر والحمد

***

١٥٠٠ جنيه

بين تربية دودة القز أو النحل

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

عندي ١٥٠٠ جنيه أريد أن استغلها إما في تربية النحل أو دودة القز لاستخراج الحرير ، وقد قال لي أحد الاخصائيين ان تربية النحل أضمن لي وانني لا أحتاج الا الى تمرين ثلاثة أشهر فقط

ولما كان هذا الموضوع يشغل بالي كثيراً فقد لجأت اليكم أطلب رأيكم وأسألكم هل من الممكن ان انتسب الى مدرسة الزراعة العليا للتخصص في هذه الصناعة الزراعية ؟ ! وهل تظنون ان لها مستقبلا في مصر ، وهل يصح ان الحكومة المصرية تنظر اليها بعين الاهتمام . . ؟ !

(ا . ك . إ . ـ طنطا)

﴿ الدنيا ﴾ الذي نعرفه ان ثلاثة أشهر لا تكفي لتخريج نحال عصري بارع يريد التخصص في النحالة . ولا بد من تمضية سنة أو سنتين على الاقل في الدراسة والعمل وفي التدريب على تحمل المسئوليات

أما عن تربية النحل فهي حقيقة أضمن من تربية دودة القز

هذا ولا يوجد في مدرسة الزراعة العليا بالجيزة قسم للانتساب ولا قسم للتخصص في النحالة ولا غيرها من الصناعات الزراعية

وأما مستقبل النحالة المصرية فأكبر الظن أنه مستقبل حسن نظراً لأهميتها بالنسبة للثروة القومية حيث يقدر انتفاع مصر السنوي منها بما لا يقل عن خمسة ملايين من الجنيهات وذلك نتيجة عملية التلقيح التي يقوم بها النحل للفاكهة والحبوب والبذور . ومن أجل ذلك أخذت الحكومة المصرية تهتم بالنحالة ورئيس الوزراء الحالي يمارس بنفسه تربية النحل وفي مصر مجلة تظهر بلغتين في هذا العلم وهي مجلة « مملكة النحل » التي تصدر عن ضاحية المطرية بمصر

ذلك الى أن المؤتمر العالمي للنحالة سوف يعقد في مدينة القاهرة في شهر فبراير القادم

***

مريض ضال

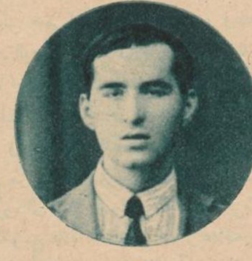
تطلب أسرته البحث عنه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نبعث اليكم مع هذا صورة للمدعو موسى ريشيز وهو شاب في الحادية والعشرين من عمره خرج من البيت في يوم الاحد ١٠ نوفمبر الجاري ولم يعد الى الآن

ولما كان مريضاً يخشى عليه فقد لجأنا اليكم لنشر صورته راجين من يعثر عليه أن يخاطبنا بهذا العنوان :

درب البرابرة حارة الفرن رقم ٧ تبع قسم الموسكي (. . .)



موسى ريشيز

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة هذا المريض الضال راجين من يعثر عليه أن يتفضل بمخاطبة ذويه في شأنه أو أن يبلغنا بما لديه من المعلومات عن مكانه

***

هل توجد ملاجىء

تقبل طفلا في السنة الاولى من عمره

حضرة رئيس تحرير «الدنيا المصورة»

لي صديق له طفل يزيد عمره عن العام بقليل ولما كان والداه غير قادرين على التكفل به لانشغالهما طول يومهما اضطرا الى اعطائه الى مربية ولما كانت هذه الفئة من الطبقات الاقل من المتوسطة غالباً فقد رجاني صديقي ان ألجأ اليكم في استفتائكم عما اذا كان ميسوراً وجود ملاجيء أو مدارس تقبل مثل هذا الطفل ، أو هل توجد أسرة متوسطة سواء كانت مصرية أو أوربية تقبل الطفل لديها وتربيه نظير أجر شهري بشرط ان تكون مقيمة في القاهرة ؟

(«مستفهم» المحلة الكبرى)

﴿ الدنيا ﴾ لا توجد مدارس ولا ملاجىء تقبل أطفالا في هذه السن

ولكن هناك من يمكنه ان يساعدك على إيجاد مربية من النوع الذي تطلبه اذا أنت خاطبت جمعية العناية بالطفل الكائن مركزها بشارع المدابغ بجوار جريدة الاهرام رقم ١٦ بالقاهرة

***

شكوى اهالى طنطا

من حلقة أسماك شارع الجعفرية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يوجد بشارع ترعة الجعفرية القبلى حلقة أسماك تصدر عنها روائح كريهة جداً تشمئز منها النفوس وبها أيضاً صندوق قمامات وهو محط الذباب والميكروبات.

ولا يخفي عليكم أن هذا الشارع هو الممر الى جميع البلدان المجاورة لطنطا كما انه هو المنفذ الذي يسير منه العظماء والكبراء في الحفلات العامة وغيرها ، كما أن أسرات كبيرة تسكن وبه كثير من القهاوي والمحال العمومية الراقية

وبما أنكم أخذتم على عاتقكم الخدمة العامة فنرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء سعادة مدير الغربية ان ينقل هذه الحلقة الى جانب سوق الفسيخ فان هذا أجدر مكان بها

(امضاءات)

﴿ الدنيا ﴾ هذه الشكوى وجيهة في موضوعها صحيحة في وقائعها جديرة بأن تحظى بشيء من العناية والاهتمام فلو انه ليس في طنطا حلقة اسماك بالمعنى المعروف الا ان حوانيت بيع السمك منتشرة في شارع الجعفرية انتشاراً كبيراً

وتنبعث من هذه الحوانيت روائح كريهة تؤذي السكان والمارة في ذلك الشارع وقد تقدمت عدة شكاو إلى البلدية في شأن هذه الحوانيت ولكنها لم تلق أذناً صاغية . وربما كان ذلك راجع الى عزم البلدية على نقل حوانيت الاسماك جميعها الى سوق الخضار الذي ستشرع في بنايته هذا العام

أما صندوق الزبالة فلا مندوحة من وجوده في هذا الشارع بحكم تعليمات الصحة والتنظيم ، وقد علمنا من حضرة باشمهندس البلدية أن هذا الصندوق وغيره من صناديق القمامة التي توضع في الطرقات العامة تفرغ مرتين في اليوم فلا ضرر اذن من وجوده بل هناك فائدة منه لا تنكر ..

قصص الحياة

يقتل في رابعة النهار ..

محمد حجازي رجل يحترف بيع الفواكه في دكان خاص به في شارع سوق الجراية في حي باب الشعرية ، وله صديق قديم يدعى محمد مصطفى يناديه الناس بكلمة « البرنس »

وكان الرجلان صديقين منذ عشر سنوات تقريباً ، وكان «البرنس» يحترف بيع الفواكه أيضاً الا أنه كان لا يدير حانوتاً خاصاً به انما يحمل بضاعته ويدور بها في الاسواق . .

جلس الصديقان منذ بضعة أيام في إحدى قهاوي الحي وجعلا يتجاذبان أطراف الحديث ، واذا بهما يخرجان من السمر العادي الى سباب وقذف قام على أثرهما البرنس الى بيته وهو يشعر بدوار ومرض

وزعم رفاق السوء الى محمد مصطفى يوسف ان حجازي قد اصطنع له « عملا » سحرياً سوف يمرضه ثم يورده حتفه فصدق الرجل هذا الزعم الذي تأيد عنده بما أحس به ليلة السباب من دوار وأعراض مرض

وتقاطع الصديقان بعد مودة عشرة أعوام ، واعتقد محمد مصطفى انه أهين أكبر اهانة بما كان ينقله اليه أصدقاؤه وجلساء حجازي من أقوال مزرية ينسبونها الى هذا الاخير .

وكبرت في رأسه الصغير هذه الاوهام التي جعلت تتنازعه وتؤلمه ولم يطق صبراً على ما حسبه اهانة بالغة ، فصمم على ان يضع حداً لتقولات حجازي وافتراآته عليه

في الساعة الثانية عشرة ونصف بعد ظهر يوم الأحد الماضي كان حجازي سائراً في طريقه بشارع سوق الجراية وادعاً مطمئناً واذا به يحس بطعنة قوية في مؤخر عنقه من خلف فالتفت بسرعة ليرى مصدر هذه الطعنة وعندئذ أهوى عليه الطاعن بأخرى في جنبه وتدفق الدم غزيراً وسقط الرجل أرضاً دون ان يوفق في محاولته القبض على غريمه عدوه الحالي وصديقه القديم محمد مصطفى يوسف

وتجمع الناس حول القاتل والمقتول فوقف مصطفى لا يحاول مقاومة ولا فراراً وصحب الناس الى مخفر البوليس دون ان ينكر ما اقترفته يداه . .

واستدعى الحاضرون سيارة الاسعاف فأقبلت مسرعة وحملت حجازي تمضي به الى أحد المستشفيات ولكنها لم تكد تسير بضع خطوات حتى كان قد أسلم الروح . .

وسئل « البرنس » عن سبب فعلته فزعم أن حجازي أتاه منذ يومين وهدده بالضرب وأهانه أمام الناس اهانة فاحشة . وأنه قد ساءه ذلك المسلك الذي عده مشيناً بكرامته ورجولته فرغب في تأديبه على ذلك النحو

ولفت المحقق نظره الى انه قد غالى في تأديبه الى حد أن أزهق روحه . فامتقع وجه الرجل لهول ما أسفر عنه عمله ورفع عينيه الى السماء وقال :

« مات . . ؟ ! اذن أمري لله . . ! ! »

ابتكارات اللصوص

يقيم ابراهيم عبد العال في غرفة صغيرة بالدور الاول من المنزل رقم ٩ بدرب القزازين ولأمر ما اضطر الى السفر الى بلدته فرحل اليها ثم عاد في صبيحة يوم السبت الماضي

عاد الى مسكنه في الساعة الثامنة والنصف صباحاً فوجد أقفال حجرته مكسورة وبابها مفتوحاً فأدهشه الامر وأسرع بالدخول اليها ليرى ماذا حل بها اثناء غيبته



محمد مصطفى يوسف الشهير بالبرنس

ولكنه ما كاد يخطو عتبة الباب حتى تناولته أيدي رجل معمم يلبس جلباباً ، وهو طويل القامة عريض الاكتاف فأعملت في جسده لكماً وضرباً . ثم دفعه ذلك الرجل دفعة قوية سقط على أثرها أرضاً يتأوه ويتألم ، وفي أسرع من لمح البصر كان ذلك الضارب المجهول قد اختفى عن الانظار

وقام ابراهيم من سقطته وأراد البحث عن ضاربه المجهول فلم يقف له على أثر ، فعاد الى غرفته فعثر في أحد أركانها على ثلاثة كتب غريبة لا يعرف من امرها شيئاً ، فأخذها وذهب الى مركز البوليس حيث قدمها للضابط المحقق بعد أن سرد عليه ما حدث له في غرفته

وأخذ الضابط يقلب صفحات هذه الكتب لعله يهتدي منها على شخصية ذلك الجاني الهارب فوجد في واحد منها اسم « أحمد عبدالمجيد محمد الجندي » بالمدرسة التحضيرية للمعلمين بالداودية فاستدعاه عسى أن يستطيع أن يستجلي منه الحقيقة

وحضر الطالب وعرض على ابراهيم فقرر انه ليس ذلك الرجل الذي اعتدى عليه وعلى غرفته وفر هارباً

وسئل الطالب عن سر وجود الكتب التي تحمل اسمه في غرفة ابراهيم فقرر انها كتبه حقاً ولكنها سرقت منه منذ سنة ١٩٢٨ ومعها ملبوسات وأشياء أخرى

واستنتج المحقق من ذلك ان هذه الكتب لم توضع إلا لتضليل البوليس وصرف التهمة عن فاعلها الاصلي الى أن يتمكن هذا من الفرار والاختفاء . .

أو ربما كان سارق الكتب على عداوة مع ذلك الطالب فأراد أن يؤذيه بسرقته أولا ثم باتهامه بسرقة ابراهيم ثانياً . .

وهي طريقة مبتكرة لا يزال البوليس يبحث عن مبتدعها لينال جائزة الضيافة على حساب الحكومة ولو الى حين ! !

السر في المفتاح

كان البوليس الملكي التابع لقلم مباحث قسم الازبكية يراقب المدعو محمد جعفر لانه معروف باتجاره بالمواد المخدرة منذ عهد بعيد ، ولكنه كان شديد الحيطة والحذر ، يتحين البوليس الفرصة لايقاعه ، ويأخذ لنفسه الاهبة فلا يتمكن من ضبطه

وفي يوم الاحد الماضي كمن له بعض رجال البوليس الملكي في شارع كلوت بك ، وما إن أقبل على ذلك الكمين حتى هاجمه رجال البوليس وساقوه الى قسم الازبكية

وفتش في القسم فوجدت معه كمية من الكوكايين تعادل خمسة جرامات ، فسئل عن مصدرها فحاول المراوغة أولا ثم لم يجد مفراً من الاعتراف لحضرة محمد افندي ابراهيم امام ضابط مباحث قسم الازبكية بأنه اشتراها من المدعو جرجس زخاري

وأراد حضرة الضابط ان يعرف مقر هذا الاخير ولكن جعفر لم يكن يعرف منزله ، وعندئذ طلب اليه أن يرشده الى المكان الذي قابله فيه حينما اخذ منه هذه الكمية من المخدرات فذهب به الى شارع القبيلة على مقربة من البطرخانة

وبدأت أبحاث المحقق وتحرياته الى أن عثر على جرجس زخاري بعد جهد عسير فساقه بدوره الى مركز البوليس حيث سأله عن مكان منزله وعن علاقة محمد جعفر فأنكر علاقته بهذا الاخير وأبى أن يصرح بعنوانه أو محل اقامته . واحتج على اتهامه بالمتاجرة في المواد المخدرة

وفتشه امام افندي فلم يجد معه شيئاً من المخدرات انما استلفت نظره مفتاح تأكد ان لابد وأن يكون مفتاح مسكنه الذي يرفض التصريح بمكانه ، ولذا صحبه الى شارع القبيلة وأخذ يسأل أهالي ذلك الشارع وسكانه عن زخاري وعن المنزل الذي يقطنه فقرروا انهم لم يروه يقطن حيهم الا منذ عهد قريب جداً وحصروا شبهتهم في ثلاثة منازل ربما يكون قاطناً في واحد منها . . .

وجعل حضرة الضابط يسأل سكان هذه المنازل الثلاثة واحداً بعد الآخر عما اذا كان زخاري من عداد القاطنين فيها فأجابوه جميعاً بالنفي

ولكنه لاحظ ان سكان المنزل الثالث قالوا ان « البدرون » قد أجر حديثاً وانهم لم يروا مؤجره الجديد ولا يعرفون اسمه

وهنا خطر لامام أفندي خاطر بديع فأخرج المفتاح الذي وجده مع زخاري من جيبه ، وأودعه قفل ذلك البدرون فانفتح في الحال . وفتش في أركان ذلك البدرون الذي اتضح له أنه مسكن زخاري فوجد كمية كبيرة من الكوكايين وورق وصمغ وشمع ، وجميع معدات إعداد وتغليف « التذاكر » لتكون جاهزة للبيع ، مما دل على ان ساكن البدروم تاجر خطير الشأن من تجار السموم . .

وهكذا فضح المفتاح سر صاحبه وهتك أستار تجارته البغيضة المهلكة . .

أنا ... ابه ... ؟!

علم حضرة سيد افندي الحولي ضابط مباحث قسم الجمالية من مصدر سري انه توجد في جهة ربع النحاسين بجوار محل « الدهل » الحلواني « غرزة » يديرها رجل يدعى مدبولي حسانين عبد الرحمن فذهب مع بعض رجاله الى ذلك المكان وكمن في احدى الزوايا الى الساعة الثامنة من مساء الخميس الماضي

وهاجم الغرزة عند ذاك فوجد الدخان يعقد سحباً كثيفة في سقفها وجميع ارجائها ، ورأى من خلال ذلك الدخان الخانق شخصاً يرتدي ملابس أنيقة وقد افترش « حصيرة » وبجانبه قلة وكوزماء وفي فمه «غابة» التعميرة «يشد» منها بشغف وتلذذ ثم ينفث الدخان كثيفاً متواصلا . وصاحب الغرزة قائم على خدمته

وألقى الضابط القبض على صاحب الغرزة وأراد أن يلحق به الافندي « المتسلطن » فاحتج على ذلك احتجاجاً شديداً وصرخ في وجه رجال البوليس الملكي الذين هموا بالقبض عليه ، وأمرهم أن يبتعدوا ويفسحوا الطريق لصاحب الحيثيات المتعددة والشخصية البارزة ، وراح يسرد ألقابه ووظائفه الخطيرة ويذكر انه ابن وزير سابق وانه صهر لذي مقام كبير جداً في وزارة الحقانية و و . . .

وحاول رجال البوليس اقتياده باللين الى القسم ولكنه رفض فلم يروا بداً من أن يضربوا صفحاً عن وظيفته الخطيرة ومقام أبيه وصهره المزعومين وحملوه الى مركز البوليس وهو يصيح في الطريق مستنجداً بصهره وابيه ومهام وظيفته السامية

ولما سئل عن اسمه رفض بتاتاً الافضاء به فحوله مركز البوليس الى النيابة

ومن يدري . . هل يبلغ الاسفاف ببعض أبناء الاسر الطيبة الى هذا الحد المخجل . أم إن تلك الادعاءات ليست سوى « تهيؤات » الحشيش وخيالات « الحماس » . . ؟

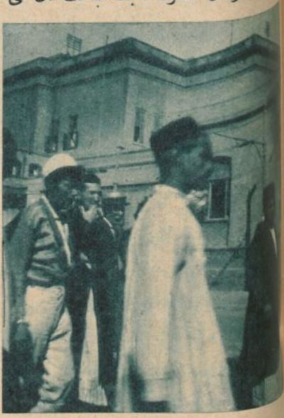
برلمان الجمهور يساعد على انقاذ «حي» من سموم المخدرات

اثنان من مروجي المخدرات يصابان بالجنون حينما يلقي البوليس القبض عليهما

بعث الينا منذ بضعة أيام أحد الساكنين في حي المناصرة رسالة يشكو فيها من انتشار المخدرات في ذلك الحي وبيعها علناً. وتلت هذه رسالة أخرى شفعها مرسلها بخريطة لذلك الحي ومسالكه وأماكن بيع سموم المخدرات في انحائه

وقد نشرنا هذه الشكوى في العدد (١١٤) من الدنيا المصورة، ثم حملناها ومعها «الخريطة» الى حضرة ضابط مباحث قسم الموسكي، وأدلينا اليه بما وصلت اليه تحرياتنا الخاصة التي نشرناها مع تلك الشكوى في «برلمان الجمهور» لافتين النظر الى وجوب الاسراع في اتخاذ عمل سريع لحماية ذلك الحي

ويظهر أن حضرة ضابط المباحث كان على



بعض المقبوض عليهم في طريقهم الى النيابة

استعداد لمهاجمة ذلك الحي فأرسل على الاثر بعض رجال البوليس الملكي للمراقبة والوقوف على شعب هذا الحي التي تسهل على هؤلاء الاشقياء عملهم الرهيب

وبعد يومين جمع المعلومات الكافية وبدأ حملته الموفقة التي كللت بالنجاح

يبدأ هذا الحي من منعطف في شارع محمد علي لا يكاد المرء يسير فيه قليلا حتى يجد شارع «السويقة» فاذا هو جاوزه رأى نفسه في منعطفات ضيقة مظلمة تحوطها بيوت بالية متهدمة، فاذا انحدر الى الداخل وجد أبنية قائمة في حارات مقفرة موحشة

وعلى كثب من ذلك تقع الناحية المسماة جنينة المفتي الرهيبة التي تجاور كوم الشيخ سلامة

ولم تمض مدة وجيزة حتى أضحى هذا الحي مرعى خصيباً ترعرعت فيه تجارة الكوكايين والهوراين وغيرهما من المواد السامة،

وقد قبض رجال البوليس على ابرهيم محمود الحماية ومصطفى العربي ومحسن السيد بتهمة ترويج المخدرات وهم جميعاً من أهل الحي وسكانه

وهنالك شخص رابع لا يقل عن هؤلاء خطورة وأهمية إلا انه لا يزال بعيداً عن الانظار تتلمسه أيدي رجال البوليس

وكان عمل هذه العصبة منظما دقيقاً إذ أقاموا من أعوانهم مراقبين ممن يطلقون عليهم وصف «ناضورجي»، وكانت مهمة أمثال هذا الناضورجي أن يجوس خلال الحي راكباً دراجة يراقب الحالة ساعات معينة يخلفه بعدها آخر، وفي خلال هذه المدة يمر عليه «مفتش» ليرى مبلغ يقظته وحرصه على أداء مهمته ويوقع له على دفتر صغير يحمله معه

ذلك ما قرره اثنان من هؤلاء الناضورجية وهما توفيق ابرهيم ومحمود كساب

وهناك طبقة أخرى من المراقبين أفرادها من النسوة يقضين ساعات خلف فرجات النوافذ للمراقبة والتحذير

وأهم مركز اكتشفه رجال البوليس لترويج المخدرات وبيعها هما المنزلان رقم ٤ و٦ بزقاق الاسكافي وهما متلاصقان يوصلها ببعضهما سطح مشترك

وطريقة البيع ان يعتصم التاجر بسطح المنزل فاذا أقبل أحد راغبي الشراء بقي في داخل المنزل من أسفل وأسلم النقود الى احد الاتباع يحملها الى ذلك التاجر في السطح ويتسلم منه الكمية المطلوبة يعود بها الى الشاري

وكان هؤلاء الموزعون يبدأون عمليات التوريد والتصدير والرقابة وغيرها منذ الساعة السادسة صباحاً. فلا تكاد تأزف هذه الساعة حتى ينهمر سيل الشمامين على هذين المنزلين فيتكدسون في ردهتي المنزلين ينتظرون ورود السم القاتل

استجمع حضرة عبد المنعم افندي رشدي ضابط مباحث قسم الموسكي هذه المعلومات ثم أسرع الى مداهمة هذا الحي

في الساعة الرابعة بعد منتصف ليلة الثلاثاء كنت ترى أشباحاً تنسل الى حي المناصرة خفية في هدوء وسكون، فاذا اقتربت من المنزلين رقم ٤ و ٦ تفرقت وتلاشت

وأقبل شبحان من هذه الاشباح الصامتة على هذين المنزلين فصعدا الى سطحيهما وبقيافيه وحضر آخران وأخذا مكانهما خلف سلم البيتين، وبقي شبح واحد يتراءى ويختفي ليشرف على هذه الحركة الصامتة السريعة

وما ان وافت الساعة السادسة حتى أخذت وفود الشمامين تحج الى البيتين تطلب السم، وأقبل التجار والموزعون و «الناضورجية» كل ليأخذ مكانه ويباشر مهمته

فلما ان بدأت حركة العمل كانت الاشباح المختبئة قد خرجت من مكامنها، وظهر حضرة ضابط المباحث في الطريق يشرف على تنظيم مداهمة البيتين والقبض على من فيهما

وانقض رجال البوليس الملكي على من في المنزلين وقبضوا على من صعدوا الى سطحيهما

وبلغ عدد الذين قبض عليهم خمسة عشر رجلا ثلاثة منهم من التجار والموزعين

وسيق الجميع الى قسم الموسكي وقد وجد مع كل واحد منهم كمية من الهوراين

ولما ان قبض رجال البوليس على واحد ممن اشتهر أمرهم بين الناس ببيع المخدرات وهو يدعى ابرهيم الحماية، عرته رجفة غريبة ثم بدأ يهذي ولما ان فحصه الطبيب الشرعي قرر أنه قد أصابه مس من الجنون!!

وقد أصيب مصطفى العربي بمس في عقله وقد عرض بدوره على الطبيب الشرعي فقرر أن ذلك من بوادر اختلال قواه العقلية...

يد آثمة مجرمة

تقتل رجلا فى رابعة النهار ثم تختفى...

في الساعة الثانية بعد ظهر يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر الماضي كان جمع من الاولاد يقرعون باب شونة الشيخ موسى جادو تاجر الحبوب في بندر الجيزة وهم يدهشون كيف أغلق الباب في مثل هذه الساعة؟

وطال وقوف الصبية وقرعهم الباب بلا جدوى فجمعوا قواهم ودفعوا الباب فانفتح ودخلوا الشونة فوجدوا الشيخ موسى منبطحا على الارض فجعلوا ينادونه ولكنه لم يجب فخيل اليهم انه في غيبوبة لا يقوى على ايقاظه منها الا رجل أكبرهم سناً فذهبوا الى عرض الطريق يستدعون أحد المارة للقيام بهذه المهمة

وقلب الرجل الشيخ موسى فرآه في غيبوبة حقاً.. ولكن غيبوبته طويلة لا يقظة منها ولا قيام.. فقد لقي الرجل حتفه وأضحى في عداد الاموات

وبلغ الحادث الى المركز فانتقل حضرة مأموره ومعاونه الى الشونة وفحصا الجثة فتبين لهما أن الرجل قد قتل خنقاً. ووجدا في جواره قطعة حبل صغيرة استعملت بلاشك في ارتكاب الجريمة..

وعاينا خزانة النقود فوجداها مفتوحة خاوية على عروشها فأيقنا أن القتل انما حدث بدافع السرقة على الارجح

وأخطر حضرة المأمور سعادة المدير والنيابة بالحادث فكان اهتمام هذه المراجع بها دليلا على مكانة القتيل في تلك البلدة

وسأل حضرة وكيل النيابة زوجة القتيل وابنته هل تشتبهان في شخص أو أشخاص معينين فقررتا على الفور بانهما تشتبهان في سائق سيارة عبد الفتاح أفندي المحلاوي لضغائن بين سيده والشيخ موسى جادو

وبدأ التحقيق بالقبض على سائق سيارة المحلاوي افندي وهو يدعى احمد حسن السقا وقويت الشبهة ضده حينما عثر رجال البوليس عنده على قميص له ملوث بالدماء. كما رأوا آثار جروح ناتجة عن «خربشة» في صدره

وأنكر الرجل ارتكابه الجريمة وأثبت انه في وقت حدوثها كان في مكان آخر بعيد عن موضع ارتكابها

أما ما يقوله أقارب القتيل عن وجود ضغائن بين سيده والشيخ موسى فقول مبالغ فيه كثيراً لأن الامر لم يكن يعدو كتابة مذكرة في المركز بسبب انسياب الماء من «جاراج» المحلاوي افندي أثناء غسل سيارته الى الشونة

واصطلح الرجلان بعد تحرير هذه المذكرة وزالت أسباب الشكوى والخصام المزعوم..

وجاء تقرير الطبيب الشرعي مؤيداً لانكار السائق فقد قرر الطبيب أن دم القميص الذي وجد عند السائق قديم وأن الجروح التى في صدره مضت عليها مدة طويلة ولذا لم ير المحقق بداً من الافراج عن احمد حسن السقا

وقبل ان تفرج النيابة عن هذا المتهم بيومين كانت قد وضعت يدها على متهم آخر يدعى ابرهيم مصطفى صلوحة وهو عربجي نقل اما سبب القبض عليه فيرجع الى بلاغ تقدم به ذوو القتيل الى النيابة جاء فيه: انه في صبيحة يوم ١٨ نوفمبر ذهب رجل يدعى محمود حسنين وصناعته حداد الى حضرة طه افندي محمد الشريف من اهالي الجيزة وأبلغه أنه يريد الافضاء اليه بسر يثقل عليه كتمانه. وهو يختص بمقتل الشيخ موسى جادو ولكنه يخشى الافضاء به بنفسه خشية على حياته

وأمنه الشريف افندي ورجاه أن يتكلم فيسلم الى العدالة الجاني الحقيقي اذا كان يعرفه ويساعد المحققين في انارة طريق التحقيق

وقال الحداد انه رأى حوالي الساعة الثانية تقريباً بعد ظهر اليوم الذي قتل فيه الشيخ موسى، ابرهيم مصطفى العربجي ينسل من الشونة، ووصف الحالة التي كان عليها العربجي والملابس التي كان يرتديها حينذاك بالتفصيل

وأسرع الشريف أفندي الى ذوي القتيل فأبلغهم هذه الاقوال، وعجلوا بدورهم في تبليغها الى النيابة التي أمرت بالقبض على ابرهيم مصطفى وهو رجل طويل القامة قوي الساعدين ذو عينين ضيقتين ترمشان كثيراً

وأودع ابرهيم مصطفى السجن ثم فتش بيته فاذا برجال البوليس يعثرون فيه على «جلابية» بها آثار دماء كما وجدوا قطعة حبل يشتبهون في ان تكون من نوع الحبل الذي خنق به الرجل البريء..

وبينما يبذل المحقق جهده في هذه الناحية الجديدة إذا به يرى نفسه مرتبكا حائراً:

فقد تكدست لديه البلاغات وتعددت وأغلبها من ذلك النوع الذي يكثر في أمثال هذه المناسبات ولا يقصد مقدموه الا أن ينتقموا من غريم لهم بأن يلقوا عليه الشبهات المؤدية الى القبض عليه وإيداعه السجن، أو يكون الدافع اليها رغبة أهل المجني عليه في سرعة الأخذ بثأرهم والعمل على عدم اهدار دم فقيدهم

وهذه البلاغات تشغل جزءاً غير يسير من وقت المحقق، وتعوق سرعة انجاز التحقيق وتقف حجر عثرة في سبيل توجيهه الى ناحية واحدة معينة



العربجي ابرهيم مصطفى المتهم في مقتل الشيخ موسى جادو

فندق الموت الأبيض ومغارة الشمامين

بوليس الاسكندرية يداهم ٥٣ شماما يتعاطون المخدرات فى فندق واحد

تقوم حكمدارية الاسكندرية في هذه الايام بحركة واسعة النطاق لتطهير المدينة من أدران الفساد ومحاربة العاملين على انتشارها والضرب على أيديهم بأيد من حديد . وقد كان لمناهضة المخدرات ومطاردة تجارها القسط الأوفر من هذه الحركة المشكورة ، فلا يمر يوم إلا ونسمع فيه بالقبض على كثيرين ممن يلقون بأنفسهم في أحضان الموت الابيض، وممن يفتكون بالانسانية سعياً وراء المال الذي يجمعونه من ضحاياهم . . .

صاحب « جراج » يتاجر بالمخدرات

كشفت الحركة التي يقوم بها البوليس عن بؤرة تبذل فيها النفوس بذل السماح وتقدم فيها الارواح ضحايا وقرابين للمعبود الابيض . وكان أن دهم البوليس هذه البؤرة ووضع حداً لويلاتها وشرورها

هذه البؤرة عبارة عن فندق « بلدي » يمتلكه وطنيان يدعى أحدهما محمد عمر ناصر والآخر محمود احمد بكر ويقع هذا الفندق داخل « قبوة » واقعة في شارع محطة مصر تقوم على جوانبها عدة حوانيت ومشارب للقهوة

ويقع الى جانب هذا الفندق « جراج » يمتلكه يوناني يدعى دانيس . ولم يكن هذا « الجراج » سوى متجر للمخدرات يقوم بتوريد ما يلزم منها الى الفندق المجاور . وقد كان صاحبه يظن ان وجود « جراجه » داخل القبوة المذكورة يجعله في أمن من مداهمة البوليس له . ولكن البوليس اهتدى اليه وداهمه عدة مرات ، إلا ان « دانيس » كان يخفي معالم جرائمه فيفرج عنه فيعود الى سابق أعماله الشريرة

ارهاب البوليس بالرصاص

وقد عرف رجال البوليس ان الفندق المجاور « للجراج » يقوم بتصريف كميات كبيرة من المخدرات على زبائنه ، فراحوا يتلمسون طريقة يمكنهم بها وضع حد لتلك الاعمال

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٨ نوفمبر الجاري كان أحد رجال البوليس السري يراقب « جراج » دانيس عن كثب لعله يكتشف أمراً يساعد على إيقاع هذا الرجل . وبينما كان رجل البوليس يقوم بالرقابة ، اذا به يلمح فتى يدعى ابراهيم درويش وشهرته « الطروبس » وهو يعمل كصبي في « جراج » دانيس . وكان الطروبس في طريقه الى الجراج ، فشك رجل البوليس السري في أمره فلم يجد الا أن يلقي القبض عليه

الا انه ما كاد يشرع في ذلك حتى شعر به الطروبس فجرى الى « الجراج » مهرولا وألقى الى الارض بعدة أوراق التقطها رجل البوليس فاذا بها تبلغ العشرين وكان في كل منها كمية من المسحوق الابيض

وجرى رجل البوليس الى « الجراج » للقبض على الطروبس ، فما كاد يقترب من « الجراج » حتى خرج دانيس وفي يده مسدس اطلق منه عيارين ناريين في الهواء لارهاب البوليس . وقد رأى هذا أن يحتاط للامر فلم يغامر بنفسه وهو وحيد دون مساعد . ورأى أن يقدم تقريراً الى قلم المباحث بما تم حتى ينتدب قوة كبيرة للقيام بأمر القبض

زبائن جدد

وفي مساء الاربعاء ١٩ نوفمبر الجاري ، ذهب جماعة من الفلاحين الى فندق أزمير – وهو اسم الفندق الذي نتكلم عنه – للمبيت فيه وطلباً للراحة بعد ما لقوه من عناء السفر ، إذ أخبروا صاحب الفندق أنهم قادمون من الارياف لقضاء بعض حاجاتهم بالاسكندرية

واستقبلهم صاحب الفندق مرحباً وأفسح لهم مكاناً يمكنهم المبيت فيه في راحة تامه . وجلس هؤلاء الفلاحون بين زبائن الفندق يسامرونهم ويتحدثون معهم . وبعد لحظة من دخولهم لاحظوا ان هناك حركة غريبة قائمة في الفندق ، إذ كان الزبائن جميعهم يتعاطون المخدرات فأظهروا رغبتهم في الاشتراك معهم ، فأرشدهم البعض الى المكان الذي يمكن ان يشتروا منه ما يريدون بسعر الورقة سبعة قروش ونصف

فاتجهوا الى المكان الذي توزع منه أوراق المخدرات ، فاذا به غرفة ضيقة بها نافذة تطل على الجهة الواقع بها « جاراج » دانيس ، وكانت عملية البيع تجري من هذه النافذه حيث يتقدم رجل من الخارج ويمد يده الى داخل النافذة بالكمية المطلوبة ويقبض ثمنها في الحال ... !

مفاجأة غريبة

وفي لحظة كان زبائن اللوكاندة مستسلمين لسلطان الموت الأبيض واذا بحادث فجائي يفاجئهم على حين غرة ويعكر عليهم صفو مزاجهم فقد أخذ الفلاحون الذين نزلوا بالفندق في تلك الليلة ينقضون عليهم ويقيدونهم بالاغلال ويحاصرون الفندق وجميع المنافذ المجاورة له فأدركوا في الحال أن هؤلاء الفلاحين ان هم إلا نفر من رجال البوليس تنكروا في زي الفلاحين للقبض عليهم وكان أن نجحوا في خطتهم



الفندق الذي دهمه البوليس



في اليمين : النافذة التي كانت تستعمل لتوزيع المخدرات منها على زبائن الفندق.

في أسفل : الجراج الذي يمتلكه دانيس اليوناني



وكان على رأس هذه القوة حضرة اليوزباشي محمد افندي زقزوق رئيس البوليس السري في حكمدارية الاسكندرية وحضرتا الملازمين الاولين بيومي افندي هاشم ومحمد افندي مصطفى القاضي والصول عبد الغني افندي عميرة

ولم يلبثوا حتى حاصروا « جراج » دانيس والقوا القبض عليه مع من قبضوا عليهم من زبائن الفندق ويبلغ عددهم ثلاثة وخمسين شماما

التحقيق

وقد سيق دانيس الى القنصلية اليونانية للتحقيق معه . كما سيق الشمامون الى نيابة العطارين فاجرت معهم تحقيقاً تبين منه ان ثلاثة من هؤلاء الثلاثة والخمسين وهم السيد محمد ابو شجر وعبد الحميد محمد علي ومحمد محمد الفار هم الذين كانوا صلة الاتصال بين دانيس وزبائن اللوكاندة فأمرت بايداعهم السجن بتهمة الاتجار بالمخدرات

أما الخمسون الباقون فقد اتخذت الحكمدارية نحوهم الاجراءات اللازمة من حيث تطبيق قانون التشرد عليهم وزجهم الى السجن ايضاً ولم يبت في امرهم بعد

وظهر أيضاً من التحقيق الذي أجرته النيابة ان محمد عمر ناصر ومحمود أحمد بكر صاحبي الفندق الذي داهمه رجال البوليس ، كانا يتقاضيان من كل من ينزل بفندقهم للشم ضريبة قدرها خمسة مليمات مقابل سماحهما له بتعاطي المخدرات داخل فندقهما . وكانا يتناولان أيضاً عمولة من دانيس مقابل سماحهما له بتوزيع المخدرات على زبائن الفندق

النظر فى أمر الفندق

وقد اشتهرت اللوكاندة المذكورة بايوائها الكثير من المتشردين حتى لقد ضج منها كل أصحاب الحوانيت والمشارب المجاورة . وقدمت بهذا الخصوص شكاو عدة الى مأمور قسم العطارين ، فانتهز حضرته فرصة حادث القبض على الثلاثة والخمسين شماماً فقدم تقريراً الى حكمدارية الثغر بما سبق ان تلقاه من شكاو طالباً اصدار الامر بغلقها حتى لا يتكرر تقديم مثل هذه الشكاوي

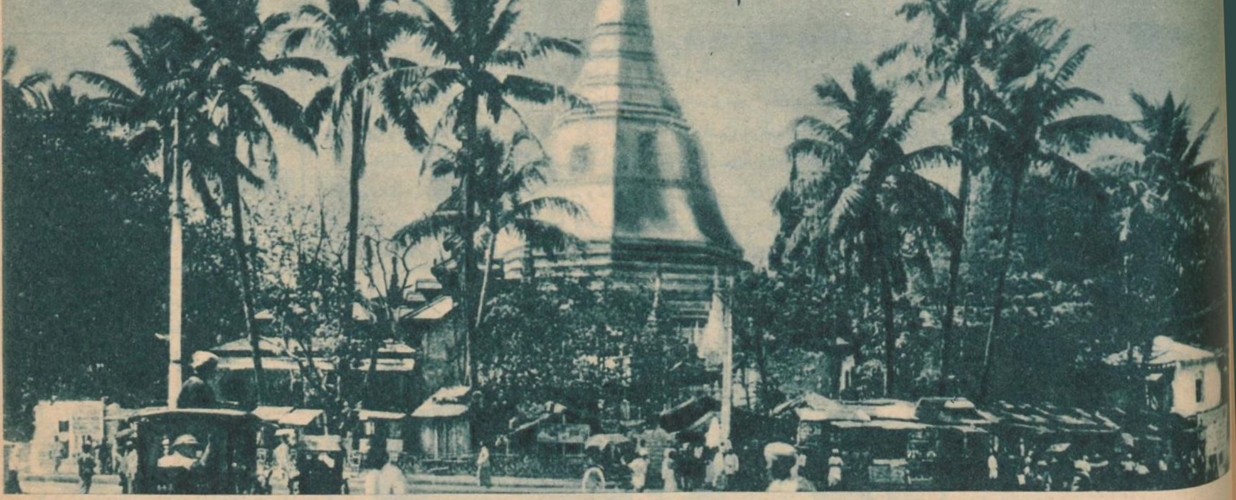
وقد اهتمت الحكمدارية بهذه المسألة ووضعت الفندق تحت الرقابة ريثما تبت في أمره وينتظر غلقه في القريب العاجل

نفى دانيس

ولما كان دانيس الذي كان يوزع المخدرات على زبائن الفندق ، قد ضبط عدة مرات بتهمة إحراز المخدرات كما أسلفنا . فقد رأت محافظة الاسكندرية ان تستريح من شروره فخابرت وزارة الداخلية وقنصلية اليونان بخصوص العمل على نفيه الى خارج القطر . وينتظر ان يصدر أمر بذلك في أجل قريب

من الذى سرق جواهر هيكل شو داجون ؟

قطع مقطوعة النظير من الياقوت والزمرد والعقيق وتحف من الفضة الخالصة محروسة بطلاسم الآلهة تسرقها يد اجنبية من اكبر الهياكل



احدى قباب هيكل شو داجون

عندما زلزلت الأرض زلزالها في بورما في الشهور الماضية اهتزت اركان هيكل شوداجون في رانجون وهو اكبر هيكل بوذي في العالم وتضعضعت جدران هيكل شو ماودو وهوى الهيكلان وانهارت مبانيهما وامتزجت حجارتهما بما تحوي حجراتهما وأبراجهما من تحف وجواهر مقطوعة النظير

وأعجب ما في الأمر أن أكثر هذه الجواهر العديمة المثال امتدت اليها يد السلب فاختفت من مكانها على الرغم من أنها تشمل أنفس آثار بوذا وأعز مخلفاته

وتزعم العقائد البوذية أن من يمس هذه الآثار تلحقه اللعنة في حياته وبعد مماته

فقد جاء في الكتب البوذية المقدسة ان كل من يمد يده بسوء الى هياكل بوذا يصاب بالامراض والعلل ويفقد أعزاءه وذويه ثم يقضي بعد موته عشرة آلاف سنة في أعماق الجحيم حيث لا أنس ولا ضوء ولا راحة بل وحشة قاتلة وظلام مخيف وصمت رهيب

ويعجز القلم عن وصف تلك الجواهر المفقودة التي لا يمكن تقديرها بثمن . وبينها تمثال الطير الكبير الذي كان يعلو برج هيكل شو داجون وقد امتاز هذا الطائر بقطعتين من حجر الياقوت في مكان العينين وهما آية رائعة من الجمال ودقة الصنعة والصفاء

وقد اختفت كل الجواهر التي كان الطائر مرصعاً بها . . وهي كنوز ثمينة غالية

وأما هيكل شو ماودو فقد عبثت به يد السلب والنهب عبثاً كبيراً

فان الارض عندما زلزلت زلزالها وانهارت جدران الهيكل قتل اكثر حراسه وكهنته وفر الباقون مذعورين . . واصبح الهيكل عرضة لاقتحامات اللصوص الجريئين الذين رأوا امامهم اعجب التحف دون حارس أو رقيب

وهكذا اختفت النواقيس الجميلة المسبوكة من الذهب والفضة والتي كانت تزين اطراف المظلة الكبرى المعلقة في سقف الهيكل . . .

كما اختفت قطع الفضة والذهب وقطع الياقوت والعقيق والزمرد التي كانت تزين جدران الهيكل واصنامه

ولم يعد ذلك الهيكل العجيب الا اكواماً من الانقاض الحديدية والحجرية وبينها الكثير من صفائح الذهب فقد كان في الهيكل من الذهب أكثر مما يستطيع اللصوص حمله . . ولذلك قنعوا بالجواهر الغالية

وكان هيكل شو داجون قائماً على ربوة صغيرة في ضواحي رانجون عاصمة بورما وعلى ضفاف نهر ايراوادي . . تحرسه تماثيل هائلة الحجم من الحيوانات الخرافية المخيفة الشكل

وتروي الاساطير الدينية ان هذه الحيوانات المرعبة تدب فيها الحياة وتفتك بمن يحاول اقتحام الهيكل لسلب نفائسه

فاذا أشرفت على الهيكل رأيت أمامك درجات لا عداد لها رصفت عليها المقاعد والكراسي ليرتاح الصاعد في أثناء صعوده . . ويحتشد الباعة والاطفال والنسوة على هذه الدرجات التي تقود الى أعلى الربوة ينادون ويصيحون ويضحكون ويغنون

ويستمر بك الصعود حتى ترتقي خمسين متراً فتصل الى قمة الربوة المسطحة وطولها ثلاثمائة متر وعرضها مائتا متر

وفي وسط هذا الفضاء ترى الهيكل يشمخ بأبراجه الى السماء ويبلغ ارتفاعه أكثر من مائة وعشرين متراً



مدخل هيكل شوداجون البديع

ولا تستطيع ان تنظر اليه النظرة الاولى دون أن يرتد اليك بصرك وهو حسير اذ تنعكس على عينيك اضواء الشمس التي تسطع على قطع الذهب التي تكسو جدرانه وتبرق ببريق وهاج

وهذه القطع من الذهب الخالص يكاد يبلغ سمكها نصف سنتيمتر وهي تكسو كل جدران الهيكل حتى تصل الى . قمته وهناك ترى «الهتي» وهي نوع من الذهب المزركش باحسن صناعة وأدق نقش .وقد علقت في أطرافه أجراس صغيرة من الفضة يحركها النسيم فيدوي صوت جلجلتها في الفضاء

وما من أجنبي سواء أكان أوربياً أم أميركياً زار هذا الهيكل العجيب الا وبهت ذاهلا وعاد يروي انه أعظم بناء وأفخم معبد ارتفع على سطح الارض

ومتى دخلت حجراته وطفت بصوامعه خيل اليك ان كل جواهر العالم جمعت في ذلك المكان

وفي وسط الهيكل قدس الاقداس وحوله صوامع لا عداد لها . وتعلو كل صومعة قبة مرصعة بالجواهر وفي وسط الصومعة تمثال بوذا جالساً القرفصاء مستغرقاً في التأمل

وبعض هذه التماثيل من الذهب وبعضها من الحجر وبعضها من الخشب .

وكان بناء هذا الهيكل اعجوبة الاعاجيب فان الاساطير تروي انه عند ماكان بوذا عائشاً على سطح الارض منذ ألفين وخمسمائة سنة ونيف ذهب لزيارته أخوان من تجار برما الاغنياء يدعى احدهما بو والآخر تابو وكانت معهما خمسمائة عربة مثقلة بالهدايا وما زالا يطويان القفار والجبال حتى وصلا الى نارس حيث كان بوذا يقضي وقته مستغرقاً في التأمل

(البقية على صفحة ١٧)

« الكاهنة الكبرى » تسلب « مفتاح الباب المقدس »

امرأة محتالة تدعى اكتشاف كنوز الارض والسماء وتتلقى الوحي من الملائكة وتحيي الموتى !!

بلغت أميركا مبلغاً قصياً من العلم والعرفان . ومع ذلك فلا يزال الكثيرون من أهلها يرضخون لسلطان الاوهام والخرافات ويؤمنون بأشياء لا يصدقها المجانين . وقد نظرت محكمة جنايات لوس أنجلوس أخيراً قضية عجيبة أثبتت ان بين رجال المال والعلم أفراداً عديدين يتخبطون في مجاهل الخرافات !

منذ بضعة أشهر كان البوليسان السريان الاميركيان وليم ريد وادجار ادواردز جالسين في مكتبهما في لوس انجلوس عندما قدم لزيارتهما المستر كليفورد دابني أحد رجال الاعمال المعروفين

وكان مضطرب الاعصاب . وما لبث ان اوضح لهما سبب اضطرابه وأخبرهما ان امرأة تدعى ماي اوتيس بلاكبرن تترأس جمعية سرية من جمعيات السحر واستحضار الارواح خدعته حتى سلبت منه خمسين الف دولار أي عشرة آلاف جنيه

وروى المستر دابني تفصيل الخبر فذكر انه سئم تشابه ايام الحياة وراح يبحث عن المؤثرات التي تهز الاعصاب ، فشغل نفسه بدراسة الروحانيات لما كان يجده فيها من اللذة والغرابة

وكانت زوجته تشاركه في ميوله الشاذة وتهتم مثله بالمسائل الروحانية فكانا يذهبان معاً الى مجالس استحضار الارواح ويغشيان الاوساط التي تهتم بما وراء المادة

وفي هذه الاوساط سمع خبر طغمة سرية تدعى « شيعة الختم السادس » تقوم على رأسها « كاهنة كبرى » تدعى ماي اوتيس بلاكبرن

الكاهنة الكبرى

وكانت ماي اوتيس تصرح بأنها اتصلت باحد الملائكة واستطاعت بواسطته أن تكشف الستر عن أسرار الغيب وعالم الارواح !! ..

وكان ذلك الملك يوحي اليها فتكتب كتاباً عجيباً عن أسرار الطبيعة وخفايا الخليقة وهو كتاب لم ينزل كتاب مثله من قبل ولن يعقبه مثيل

وكان هذا الكتاب محفوظاً عندها في حرز مكين وقد ذكرت فيه أماكن الكنوز ومواقع الذهب والفضة في بطن الارض ومناجم الجواهر وآبار البترول التي تخفى عن الانظار

وكان المستر دابني شغوفاً بالابحاث الروحانية كما هو شغوف بالامور المالية والمشروعات الرابحة . فامتزج عنده الشغفان معاً وأصبح يتلهف للاطلاع على ذلك الكتاب المبين ! .

وما زال يسعى عند الكاهنة الكبرى ويصغي لاغرائها حتى اتفق معها على تأسيس شركة تستغل هذا الوحي العجيب وتكتشف كنوز الذهب والجواهر والبترول . وأخبرته الكاهنة أنها في حاجة لمال كثير لانشاء هذه الشركة، وما زالت به حتى خدعته وهو الرجل النبيه الذكي فدفع لها دفعات من المال بلغ قدرها عشرة آلاف جنيه

ولما أتم المستر دابني روايته وابتسم البوليسان شفقة عليه قال لهما : « لا تسخرا مني فانكما لاتعرفان هذه المرأة . إن لها قوة مغناطيسية هائلة ومقدرة على الاقناع تتحطم أمامها أصلب الارادات وسحر بيان يستعبد السامعين

« ولست أرتاب قط في انها اطلعت على أسرار الطبيعة واكتشفت ما وراء حجاب الغيب وعرفت ان العالم بأسره يكون وحدة واحدة، وكل شيء وكل مخلوق ما هو الا حلقة في هذه الوحدة الشبيهة بالسلسلة ، فالعالم بأسره مرتبط بعضه ارتباط السلسلة ولذلك كانت تطلق على كل واحد من أتباعها اسماً يدل على الحلقة التي يمثلها في سلسلة العالم ! !

« ولذلك اطلقت علي عند أول اتصالي بها اسم « مفتاح الباب المقدس » . وبعد أن دفعت لها المائة الجنيه الأولى رفعت مرتبتي وأصبحت عضواً في « رابطة الاسلحة الاحد عشر الملكية »

« وما زالت تستنفد مني المال حتى فقدت أنا وزوجتي كل ما نملك »

ولم يستطع البوليسان أن يمنعا نفسيهما عن الضحك وقالا له : « أيها المفتاح المقدس .. كيف اعتبرت هذه المهازل جداً وشغلا شاغلا ؟ ! »

فأجابهما : « ان الكاهنة الكبرى كانت تهددني بأشنع أنواع العذاب اذا انكرت دعوتها.. وان الملك الذي يخدمها قادر على كل شيء »

وسألاه : « وماذا تريد الآن ؟ »

فأجابهما : « أن أسترد الجنيهات العشرة الآف التي دفعتها »

ولم يكن في وسع المستر دابني أن يلجأ الى القضاء لانه دفع هذا المبلغ عن طيبة خاطر ، وما زال معتقداً بصحة قدسية الكاهنة الكبرى..

ولم يعر رجلا البوليس شكوى الرجل اهتماماً بل اعتبراه جنوناً مفرطاً والفرط أولى بالخسارة

ولكن حدثت بعد ذلك حوادث أدت الى اهتمام البوليس بأمر هذه الكاهنة المحتالة

فان سيدة تدعى المسز تزر من أتباع الكاهنة الكبرى ومريديها وهي عجوز مريضة اشتدت بها أوجاع المفاصل وتصلب الشرايين حتى ضاقت بتلك الاوجاع ذرعاً

وعرضت عليها الكاهنة الكبرى ان تشفيها من آلامها حيث أنها منحت قوة الشفاء

وآمنت المسز تزر بقوة الكاهنة وذهبت معها الى قرية على قمة جبل سانتا سوزان اتخذتها الكاهنة مستعمرة لها ولأتباعها وهناك أدخلتها الكاهنة في فرن من أفران الطوب فما لبثت ان ماتت ميتة شنيعة

ولم يجد البوليس بعد ذلك بداً من ان يتدخل في أمر هذه الكاهنة التي تقتل الناس بزعم شفائهم

وما كاد الخبر ينتشر بان البوليس راح يحقق أمر « شيعة الختم السادس » حتى تجرأ الشهود فتقدموا يدلون بشهاداتهم وما لبث البوليس ان أحاط علماً بأسرار مستعمرة الكاهنة وما يدور فيها من الامور الخفية

كانت الكاهنة الكبرى تقيم في منزل كبير في وسط المستعمرة ويقيم معها زوجها « الكوكب الاكبر في الوسط الأيمن الشمالي » ويتولى رصد الجو والنجوم . وتقيم معها أم زوجها وتتولى شؤون المطبخ

وقد حدث ان هذه الأم أساءت الكاهنة يوماً ما فأمرت الكاهنة بان توضع السلاسل والاغلال في يديها وقدميها وعنقها وتوصل بالجدار

ولبثت تلك الحماة المنكودة مربوطة بالسلاسل الحديدية الى جدار المنزل شهرين طويلين الى ان صدر عفو الكاهنة عنها !!

وكانت للكاهنة ابنة تدعى روث انجلينا وهي غادة حسناء اشتغلت في أول أمرها بالرقص في الملاهي ودور الغناء .. ثم دخلت طغمة أمها وأصبحت تنعم بلقب « مزمار الملك جبريل السادس »



شارة عصابة « الختم السادس »



مسز ماي اوتيس بلاكبرن رئيسة شيعة « الختم السادس » وابنتها روث انجلينا



المس ويلما روود ضحية شيعة « الختم السادس »



كليفورد دابني آخر ضحية

في سنة ١٩٢٦ تزوجت الفتاة من رجل
تباع الكاهنة يدعى صمويل ريزيو
ولكن الكاهنة ما لبثت أن استاءت من
ابنتها واتهمته بالعصيان والتمرد وبأنه
لم لفروض الطاعة والعبودية الواجبة
وفي ذات صباح صرحت لمريديها بأن الملك
اليها بأن لا بد من موت ريزيو ولكن
لا يريد سفك الدماء . ولذلك ستقتل
ابنتها بالسم

استدعت إحدى مريداتها وهي طبيبة
اسمها ساندورسكي وأمرتها بتجهيز السم

علمت الطبيبة مغبة الامر ولكنها خشيت
ناحية أخرى أن تعصي أمر الكاهنة فأعطتها
تحتوي على كمية من الماء الملون وزعمت
زعاف

مرت أيام دون أن يموت ريزيو . وكان
لمنزله دائما مع زوجته ومع أمها الكاهنة
في الجبل . ولكن في أحد الايام
ريزيو واختفت آثاره . وأدركت الطبيبة
انه قتله بعد أن خاب مفعول السم كما

أن جمع البوليس هذه المعلومات دهم
الكاهنة والبيوت المحيطة به فاكتشف
هيكلا يقوم فيه المريدون بالصلاة
حجرة واسعة هلالية الشكل فيها عرش
من الذهب تجلس عليه الكاهنة
وفي وسط الحجرة مقعد كبير مذهب
الاسد قابع يجلس عليه زوجها ، وقد
الحجرة بتحف عجيبة وصور مختلفة

قبض البوليس على الكاهنة وأتباعها . ثم
هذه الاثناء ان احدى التابعات لهذه
الطغمة ماتت منذ بضع سنوات وان جثتها مدفونة في منزل في قرية فينيس في ضواحي لوس انجلوس

وكانت هذه المريدة فتاة عذراء تدعى ويلهارورد وقد أصابتها الدفتريا وقضت عليها . ولكن الكاهنة الكبرى وعدت أهلها بأنها ستعيد لها الحياة

ولذلك مرت الشهور الطويلة ووالدا الفتاة الميتة يحفظان جثتها وينقلانها من بلد الى بلد ومن منزل الى منزل في انتظار تحقيق الوعد وبعثها من الموت

وفي هذه الشهور الطويلة كانت الكاهنة تبتز منهما المال وتخدعهما بالوعود

ولما طال المطال دفن الوالدان جثة وحيدتهما في قبو منزل في قرية فينيس

وذهب البوليس الى ذلك القبو فرأى أرضه مكسوة بأكوام الملح فأخذ يحفرها حتى أخرج الصندوق المحتوي على الجثة وفتحه فرأى الجثة حافظة لشكلها لم يدب اليها الفساد وذلك بسبب بقائها مدة طويلة بين الثلج والعقاقير لحفظها من البلى

وكان في التابوت جثث سبع عنزات دفنت على قيد الحياة مع جثة الميتة وهي تمثل « النغمات السبع في مزمار الملك جبريل »

وانتهى التحقيق في أمر هذه الطغمة الخفية وقدمت الكاهنة الكبرى للمحاكمة متهمة بالنصب والاحتيال

وفي الاسابيع الماضية صدر الحكم بسجنها عشر سنوات

ومن المدهش ان بعض أتباعها لا يزالون ينتظرون خروجها من السجن لتكشف لهم عن كنوز الارض والسماء وتعيد الحياة الى موتاهم الأعزاء ! . .

من الذي سرق جواهر . . .

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

قدم الاخوان اليه ما معهما من هدايا
طلبا منه ان يمنحهما شيئاً يتبركان به
بوذا ثماني شعرات من شعر رأسه ،
فرجعا مغتبطين الى بلادهما وقد قررا
هيكلا لهذه الشعرات المقدسة

وكان على ضفاف نهر ايراوادي في تلك
قرية صغيرة من الطين في المكان الذي
به الآن مدينة رانجون

وعلى مقربة من تلك القرية غابة تفيض
وحوش الكاسرة والافاعي المخيفة .. وهناك
الاخوان هيكلا أودعا فيه شعرات بوذا
وأضافا اليها آثار بعض الاشخاص القدسين
الديانة البوذية

ولم يكن ارتفاع ذلك الهيكل في تلك الايام
أكثر من ثمانية أمتار ومازال الخلفاء من بعدهم
يزيدون في بنائه ويرفعون من قواعده حتى بلغ ارتفاعه الحالي في سنة ١٥٦٤

وكان هذا الهيكل في الايام الحالية مزاراً للبوذيين يفدون اليه من أنحاء البلاد المختلفة حتى أصبح كعبتهم التي يحجون اليها

وراح اكثر أولئك الحجاج يبنون حول الهيكل صوامع ومعابد بلغ عددها ألفاً وخمسمائة

وتتجلى في هذه الصوامع أنواع الامم المختلفة التي أقامتها . . فترى بينها صوامع على الطراز الصيني وأخرى على طراز كامبوديا وعلى طراز بورما والهند واليابان وكوريا وسيام

ولبث هذا الهيكل أعجوبة الدهر يزيد الكهنة في رونقه ويضيفون اليه كنوزاً وتحفاً حتى قضى عليه الزلزال بالدمار وانتقلت تلك الكنوز الى أيد مجهولة تتحدى الاقدار ولا تعبأ باللعنة الأبدية

حول صناعة الطرابيش .

نشرنا في العدد ١١٠ من « الدنيا المصورة » مقالا عن صناعة الطرابيش في مصر ورد فيه خطأ اسم صاحب السعادة اسماعيل عاصم باشا مسبوقاً بلفظ « المرحوم » وهو ما نأسف له جد الاسف فان سعادته حي يرزق بحمد الله

وقد جاءتنا الكلمة الآتية أيضا وفيها ايضاح لبعض النقط الواردة في المقال :

حضرات المحترمين أصحاب مجلة « الدنيا المصورة »

اطلعت على ماجاء بمجلتكم « الدنيا المصورة » الغراء بتاريخ ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٣٠ بالعدد نمرة ١١٠ بالصحيفة نمرة ٨ على نبذة خاصة بالطربوش المصري وتاريخه وكان لاسم صاحب السعادة اسماعيل عاصم باشا نصيب كبير في هذا الموضوع الهام بما يخالف الحقيقة ، فأردت أن أرشدكم الى الحق راجياً نشره بأوضح مكان في مجلتكم . والحقيقة هي ان فاوريقة قها لصنع الطرابيش شيدها صاحب السعادة اسماعيل عاصم باشا في سنة ١٩٠٥ بمبلغ ٧٠٠٠٠ جنيه مصري من ماله الخاص في وقت لم يفكر فيه بنك أو أي مالي مصري في إحياء وتشييد الصناعات والمعامل المصرية ، ولم يخطر على بال أحد تشجيع العامل المصري بمثل هذه الاعمال الوطنية

على انه مما يؤسف له انه بمجرد فتح طريق البحر بعد هدنة الحرب لصنف الطربوش الوارد من النمسا أقبل عليه اللابسون تاركين وراء ظهورهم طربوش الفوريقة الوطني حتى اضطر سعادته استمراراً لعمل الفوريقة أن يصرف من إيراده الخاص ما لا يقل عن ٣٠٠ جنيه شهرياً، علاوة على ماكان يردمن الفوريقة ثم اضطره الحال بعد ذلك الى بيعها لشركة نمساوية كما أوضحتم وكان هذا البيع بكمبيالات لمدد مطولة على أقساط متعددة وهذا ما ينافي طبعاً قولكم بأن هذا البيع كان لسبب الاسراف

ولا بد من الاشارة هنا الى ان سعادته بحمد الله غني بالارث عن أسرته العريقة في مصر فليس هو حديث نعمة حتى اذا رأى من ظواهر النجاح أسرف، بل انه من الذين صرفوا وثابروا على عمل هذا المصنع بقصد نفع أبناء الوطن مادياً وصناعياً ولم يثنه عن عزمه هذا والاستمرار في ادارة المصنع سوى تقصير الجمهور من حيث المعاونة على الاعمال الوطنية

ادوار يغمور
« سكرتير دائرة اسماعيل عاصم باشا »

لاترضى عن عشيقها الا اذا أخذها عنوة تحت نيران المسدسات

لص ومقامر وقاطع طرق يستعمل طريقة مهنته فى سلب جاره زوجته الحسناء



يسرق جارته

اكتشف المستر هاري فاربل أن لجاره في المسكن الذي يقطنه مؤقتاً في بلدة واشيتا من أعمال ولاية كنساس الاميركية زوجة جميلة فتانة أصغر وأبهى من زوجته فلذا قرر أن يسرق هذه الزوجة الفتية ويهرب بها

وأعجبت زوجة الجار بهذه الفكرة ولكنها أبلغت هاري بانها لاتستطيع الهرب معه ولا تقوى على هجر بيت الزوجية

ومضى هاري وهو مقامر محترف ولص مغامر الى بيته يفكر في هذا الاعتراض الذي لايراه وجيهاً لانه هو نفسه قد هرب من زوجته وهجر بيت الزوجية فلم يجد في ذلك أية متعبة أو صعوبة

وكان هاري يحصل على ماريده من نقود باحدى طريقتين : اما المقامرة باوراق ذات علامات يعرفها ، واما بان يصوب مسدسه الى صدر من يشاء استلابه فيأخذ ماريده ويمضي

ولما رأى أن زوج جارته قد لايرضى أن يقامر عليها ، عول على أن يحصل على فاتنته بالطريقة الثانية

ففي ذات مساء حزم متاعه وأودعه في سيارته لدى باب المنزل ، ثم شرع مسدسين هائلين ودخل شقة جاره ولم يكن بها في ذلك الوقت وكانت الزوجة جالسة مع بعض أقارب زوجها يسمرون

وصاح اللص بعد ان صوب أحد مسدسيه الى الزوجة التي يريد اختطافها والثاني نحو زائريها :

— هيا يا ليليان أعدي نفسك وتعالي . .

وأعدت ليليان حقيبتها فأمرها بأن تحملها وتسبقه الى سيارته ، في حين أن أمر أقارب زوجها بأن يصطفوا ووجوههم الى الحائط وألا يبرحوا أماكنهم قبل مضي خمس دقائق والا ساءت العاقبة . .

وذهب الهاربان الى هوستن بولاية تكساس حيث مارس هاري حرفته المقوتة في سلب الناس بالعنف أو بالتدليس في اللعب وأغدق على ليليان النقود وعاشا هانئين سعيدين شهراً كاملا

وحدث ذات مساء أن عاد هاري خالي الوفاض فكانت مشاجرة مالية بين الحبيبين ، وتبرمت الزوجة المسروقة وتمل الحبيب السارق وحزمت ليليان على اثر ذلك متاعها وعادت في هدوء إلى بيت زوجها ثانية

يسرقها ثانياً

ودخلت الزوجة الغائبة إلى شقة زوجها الذي لم يرتح الى عودتها ولم يأذن لها بان تخلع قبعتها وتستريح قبل أن تجيب على عدة أسئلة محرجة وجهها اليها

واستدعى الزوج أقاربه الذين كانوا شهود ليلة اختطافها ليشاورهم قبل أن يبت في الامر

وكان دفاع ليليان عن نفسها انها كانت في حالة خوف ورعب من المسدسين لم تستطع معها مقاومة أو رفضاً ، وأنها ماكادت تسنح لها الفرصة حتى هربت من سارقها وعادت لتستأنف حياة الزوجية أمينة على عهودها ومواثيقها ! !

وآزرها أقارب زوجها الذين كانوا حاضرين ساعة ان اقتحم هاري باب الشقة وهددهم بمسدسيه ، وكاد الزوج أن يرضى بغفران زلة زوجته في اللحظة التي دفع فيها الباب من الخارج بعنف ودخل هاري يحمل مسدسيه مشهرين في يديه وصاح :

— هيا ياليليان أعدي نفسك وتعالي

وأعادت الزوجة اعداد حقيبتها بينما وقف زوجها وأقاربه تحت رحمة مسدسي هاري . ونظر الزوج الى زوجته وهي تهم بالخروج من الشقة وقال :

— يحسن بك بعد هذه المرة ألا تعودي إذ يخيل اليّ أنك تعمدت الهرب ليحضر ويأخذك تحت نيران المسدسات كأنما أنت ذهب أو ماس

ورد هاري عليه بقوله :

— نعم هذا الاقتراح . . .

وعاد هاري الى تهديد الواقفين الى الحائط رافعي الأيدي بألا يتحركوا من أماكنهم قبل مضي خمس دقائق. ثم خرج ولحق بليليان وحملها في سيارته ومضى

ولبثا معاً حيناً الى ان عادت ليليان الى الهروب فسرعان ما لحق بها هاري فوجدها مختبئة في بلدة أوكلاها ما فأعادها اليه تحت رهبة مسدسيه

وجعلا يتنقلان من بلدة الى أخرى فلا يقيمان في كل مكان يهبطانه الا أياماً قلائل وقد يبرحانه في منتصف الليل بسبب شكاوى الناس من غش هاري وتدليسه في المقامرة

وبعد بضعة شهور عادت ليليان الى الهرب وسمعت نصيحة زوجها في عدم العودة الى مسكنه وذهبت الى عمة لها تدعى مسز جريسن في مدينة كنساس

وهنا صدق المثل القائل بأن أسوأ اللصوص يكون أكفأ المخبرين، كما أن أكفأ المخبرين يكون أسوأ اللصوص اذا اضطر الواحد منهم آن يغير نهجه وخطته . فلم تمض ثمان وأربعون ساعة حتي كان هاري قد وفق الى مخبأ ليليان

ولم يعد الى العنف في هذه المرة وبدلا من أن يقتحم الباب دق الجرس فلما أن فتحت له مسز جريسن دخل الشقة بهدوء وسألها عن ليليان ، فأجابته مسز جريسن بأنها ليست موجودة

فأجابها :

— اذاً دعيني أتأكد من ذلك . .
وبحث هاري عن عشيقته الهاربة حتى عثر بها مختبئة في إحدى غرف النوم الداخلية بها في إحدى سيارات الاجرة الى فندق بنة ، ورضخت المرأة في هذه المرة أيضاً صاعت الى ارادة الحبيب الفظ . .

ولكن عمتها لم ترضخ لهذه الفعلة فأسرعت ح ادارة البوليس بحادث خطف ابنة أخيها لما رجال البوليس هاري مع ليليان في الفندق موا بالقبض عليه بتهمة الخطف بالقوة ، لكن ليليان قالت لهم :

— انه لم يخطفني قسراً .. انما هذه هي رفقته التي أرتضيها . . ! !

ولما كانت ليليان رشيدة غير قاصر فقد سحب رجال البوليس وتركوهما وشأنهما وأقاما معاً في شقة صغيرة مفروشة بعد أن



هاري فاربل

تعهد هاري بألا يعود الى عمل ما يثير غضب ليليان ويدعوها الى هجرانه والفرار منه

ولعله لم يستطع تنفيذ وعده فعادت المرأة الى الهرب ولم تذهب في هذه المرة لا الى بيت زوجها ولا الى مسكن عمتها ، انما توجهت الى المنزل الذي تقيم فيه شقيقتها كلير رايس وصديقة لها تدعى روبي بريانت

ولم ترض كلير بأن تقيم ليليان معها لعلمها بأعمال العنف والمسدسات التي يروع بها عشيقها الناس ، ولكن ليليان أقسمت لها بان كل صلة بينهما قد انقطعت الى الأبد ، وعلى ذلك رضيت بأن تؤويها عندها

قاتل !

وفي إحدى ليالي شهر اكتوبر الماضي كانت الثلاث الفتيات ليليان وكلير وروبي تستقبلن ثلاثة شبان في شقتهن . واذا بالباب يدفع بعنف ويقتحمه هاري مشهراً مسدسيه في يديه ، ويأمر ليليان بأن تعد حقيبتها وتتبعه

وذهبت ليليان تلبي أمره كعادتها ووقف هو في وسط الغرفة دون ان يأمر المجتمعين ان يصطفوا الى الحائط كعادته ، انما تقدم الى واحد من الشبان يدعى فلويد تومسون وسأله :



ليليان رايس

— ما الذي تفعله هنا .. ؟!

ولم ينتظره حتى يجيب على هذا السؤال الذي لا جواب عليه في الواقع انما ضربه بقبضة مسدسه على رأسه

ولكن رصاصة انفلتت مع هذه الضربة وأصابت صدر تومسون فهوى على الارض مضرجاً بدمائه وصاح هاري بليليان :

— لا ضرورة لحزم ثياب وهيا كما انت

وأطاعت ليليان ونزلت معه مسرعة الى السيارة التي كانت لدى الباب الخارجي فركباها يريدان الفرار

وسمع الناس صوت الطلق الناري فاندفع رجلان في سيارة يطاردان الهاربين الى ان سبقاهما ووقفا بسيارتهما أمامهما فاضطر هاري الى ايقاف سيارته ، ثم اخرج مسدسه وصوبه على مطارديه فأرداهما قتيلين ، ثم أدار محرك سيارته وواصل الفرار

وفي هذه اللحظة كانت تمر سيارة البوليس التي استدعيت تليفونياً الى شقة أخت ليليان فسمع من بها الطلقين الاخيرين واندفعوا الى مطاردة هاري

ودخل هاري الى أحد المنعطفات فاذا به يجده مسدوداً فأوقف سيارته ثم ألقى بمسدسه أرضاً في الوقت الذي أقبل عليه فيه رجال البوليس

وكان المسدس قد سقط قريباً من موقف ليليان فدفعته بقدمها الى تحت السيارة كيما لا يراه رجال البوليس ، ولكن واحداً منهم لاحظ حركتها فالتقط المسدس ، وقبض على الاثنين وأودعا السجن

انكار

وأنكر هاري انه أطلق الرصاص بتاتاً وادعت ليليان انها لم تره يستعمل المسدس في ذلك المساء قط ، ولكن رجال البوليس فتشوا مسكن هاري فوجدوا فيه أسلحة وذخيرة وأوراق لعب ذات علامات خاصة . وكان من بين ما وجدوه رصاصاً من الطراز الذي يحشى به المسدس الذي أرادت أن تخفيه ليليان تحت السيارة

وذهب المحقق الى سجن ليليان يقول لها متوعداً :

— لقد حصلنا على مايثبت جريمة هاري وسوف نقضي عليك بالسجن المؤبد كشريكة له إذا لم تسردي علينا الحادث بالتفصيل

وأخذت الفتاة بهذا القول وأجابت باكية :

— اذاً سوف أتكلم

وسردت عليهم جميع ماحدث ووقعت اعترافها بامضائها . وعند ما أظهر المحققون هاري على اعتراف ليليان لم يصدقه مالم يواجهوه بها فلما أن تقابلا سالها :

— هل أخبرتهم بكل ذلك ؟ !

— نعم

— لقد أسلمتيني الى الموت بذلك

وهنا أبدى اللص جرأة وأنفة غير معهودتين فبدلا من ان يسب التي وشت به ويلعنها فقد قال للمحققين :

— أنها لم تشترك في أي عمل من أعمالي. فاذا أطلقتم سراحها أفضيت اليكم باعترافي كاملا ، والا فسوف أبقى على اصراري ولن تجدوا دليلا قوياً تقيمونه على اجرامي

وأطلق سراح ليليان على اعتبار أنها شاهد الملك الوحيد الذي رأى حادثتي القتل، واعترف هاري بما فعله جميعه وسوف يقدم الى محكمة الجنايات لينال جزاء ما أثمته يداه

فى انحاء الدنيا

مجرم يدفن فى نعش من ذهب

سار في نيويورك في ١٢ نوفمبر الجاري موكب جنازتين مهيبين . ولكل منهما رمز خاص

فالأول موكب عسكري مهيب يحفه وقار الحكومة وقد سار فيه حكدار البوليس وثلثمائة وخمسون ضابطاً في ملابسهم العسكرية

وكان موكب جنازة جندي من جنود البوليس رماه أحد اللصوص بطلق ناري فأرداه عند ما كان قائماً بواجبه حيث رأى ثلاثة لصوص يشرعون في سرقة حانوت كيموي فانقض عليهم وتغلب على اثنين منهم ولكن الثالث عاجله برصاصة قضت على حياته

أما الموكب الثاني فكان موكب رجل ايطالي يدعى بيني جالو ذهب الى نيويورك فقيراً ففتح مطعماً يبيع فيه المكرونة ثم اندمج في سلك المجرمين والمهربين ودخل عصابة فيتو بونا فنتورا ملك حماة المهربين . وهم عصبة تفرض ضريبة على المهربين لتحميهم وتكتم أسرارهم !

وقتل ذلك « الملك » في يونيو الماضي فصعد بيني الى عرشه وتولى حكم العصابة بعده

ولكن سلطانه لم يطل إذ فوجىء في ذات يوم بأربع رصاصات صرعته ، ولما سأله البوليس عن المعتدين أبى أن ينطق بأسمائهم وقال وهو في حشرجة الفزع : « إنني اعرفهم ويعرفهم رجالي فاذا عشت انتقمت لنفسي واذا مت ثأر لي رجالي »

وفاضت روحه بعد ذلك دون أن ينطق بأسمائهم

وسارت جنازته فكانت من اعجب الجنائز التي شهدتها نيويورك

فقد وضعت جثته في نعش من الذهب تتقدمه ثماني سيارات كبيرة مملوءة باكاليل الازهار والورد ، وعشرون فرقة موسيقية تعزف الحان الحزن والحداد ، وخلفه آلاف من المشيعين

وسار في موكب الجنازة أربعة وثلاثون ضابطاً متنكرين وأيديهم على مسدساتهم استعداداً للطوارىء وقد أخذوا يندمجون بين الحشد الجامع الذي يشيع الجنازة أملا بأن يسمعوا من بعضهم أسماء القتلة فينفذوا العدالة

والتقى الموكبان في الطريق فكان لقاء عجيباً

ومما يجدر ذكره ان خمسة وثلاثين رجلا قتلوا رمياً بالرصاص في الشهر الماضي في نيويورك دون أن يعرف البوليس أحد القتلة

وكل القتلى من رجال العصابات الذين يشنون على بعضهم غارات شعواء وينتقمون لانفسهم بأنفسهم ولا يقيمون للبوليس أو العدالة وزناً

بصمات العاشق

يقولون في الامثال السائرة ان كيد النساء يغلب كيد الرجال وإن المرأة أوسع حيلة من الرجل تفنى أمام حيلتها قوة الرجل وسلطانه

ولكن الحقائق تكذب الامثال احياناً كما يدلك ما حدث أخيراً في ايطاليا

فقد كانت تشتغل في احدى المسارح ممثلة ناشئة صغيرة السن جميلة الوجه واسعة الامل بالمستقبل ، وأحبها احد زملائها الممثلين وراح يتودد اليها ويغازلها ووجد عندها مشجعاً له على المضي في غرامه

وكان للممثلة أب شديد الوطأة على ابنته لا يغفل عنها ولا تفوته حركة من حركاتها . ولذلك اخذت الممثلة تسعى بكل وسيلة لتخفي عن أبيها سر غرامها وتفلت من مراقبته

وكانت تذهب الى المسرح وابوها معها يراقب حركاتها وسكناتها الى ان كان ذات مساء والأب ينظر من خلال الكواليس فرأى ابنته في الجناح الآخر من الكواليس وهي بين احضان رجل يهوي عليها لثماً وتقبيلا

وجن الاب غضباً وأسرع نحو ابنته ولكن الرجل الذي ظفر بقبلاتها فر قبل وصول الاب دون أن يتبينه الاب الغضوب وقبل أن يعرفه

وأمر الرجل ابنته بان تخبره باسم سارق القبلات ولكنها رفضت أن تتكلم وأصرت على الكتمان

وحينذاك خطرت للأب فكرة طريفة لم تخطر على بال انسان من قبله

فقد حمل ابنته حملا الى الخارج ووضعها في عربة وامر السائق بان يذهب في الحال الى مكتب تحقيق الشخصية ، وكان مدير المكتب صديقه فطلب منه أن يتبين آثار الاصابع التي وضعت على كتفي ابنته بكل الوسائل العلمية المتبعة في المكتب

وحصل على هذه البصمات وفي اليوم التالي ذهب الى المسرح ولم يعسر عليه أن يهتدي الى الشخص المطلوب بعد أن حصل على آثاره ! !

اما ما حدث بينه وبين ذلك العاشق فهو ما لم تأتنا به الاخبار

حيوان خرافي

قام الدكتور كيلر أحد أطباء المانيا برحلة علمية واسعة النطاق في بلاد الشرق الاقصى وطاف طوفات كبيرة في جزيرة غينيا الجديدة ليحصل على بعض الانواع النادرة من الحيوانات

ووفق في رحلته توفيقاً مدهشاً اذ اكتشف حيواناً عجيباً تحار فيه ألباب علماء الحيوان ولا يدرون من أي فصيلة هو الا اذا كانت فصيلة الحيوانات الخرافية

وفي أواخر الشهر الماضي ركب الدكتور كيلر البحر من بومباي عائداً الى بلاده ومعه هذا الحيوان العجيب

وطول هذا الحيوان ستون سنتيمتراً تقريباً وجسده خليط من حيوانات متعددة

فان له منقاراً مثل الطيور وظهره مغطى بالشوك مثل القنفذ وفي بطنه كيس يحتمي فيه صغاره في حالة التعب أو الخطر مثل الكنجرو ،

وهو يعيش في جوف الارض مدفوناً مثل الديدان

وهو يضع بيضاً مثل الطيور ومتى فقس البيض وخرج منه الصغار فانه يرضع صغاره مثل الحيوانات ذوات الثدي

وهو مختلف الحرارة يكون أحياناً بارداً برودة الرخام وترتفع حرارته أحياناً حتى يصبح مثل النار المتقدة

وقد أخذ الدكتور كيلر معه الى ألمانيا ثلاثة أنواع من هذا الحيوان الغريب المجهول . ومما يزيده غرابة ذلك الاسم الذي يدعوه به الاهالي وهو « كسرويشوناي ميكروا كولاتا » ومعناه « الذي له جلد بلون الثعبان ومسلح بدبابيس صغيرة » ! ! !



فاجعة فى تل فورفيير بليون

وقع جزء كبير من تل فورفيير في ليون فهدم نحو عشرة منازل ولم يعرف بعد عدد الضحايا بالضبط وان كانوا يزيدون عن مائة نفس عدا الجرحى . وقد هاجت البلد لهذا الحادث السيء . وترى في اليسار منزلا من المنازل المتهدمة وفي أسفل مسيو هوريو عمدة ليون . وقد اضطر رغم مرضه الشديد الى ترك فراشه للاشراف على عملية الانقاذ ومواساة المصابين



الوداع الاخير

السير جون بيكر ستوف رجل واسع الغنى من نبلاء الانجليز عاش طول حياته أعزب لا يقوم بخدمته الا خادم قضى معه أكثر أيام حياته

وكان لهذا النبيل الانجليزي عادات غريبة، منها انه كان اذا أوى الى فراشه كل ليلة وساعده الخادم على النوم وهم بالانصراف ، التى الخادم على مسمع سيده هذه الخطبة التي كان يحتم عليه أن يقولها في كل ليلة :

« ستنطفىء النار . الماء ساخن . كل النوافذ والابواب مغلقة . مصايد الفيران موضوعة في أمكنتها . طاب ليلك يا سير جون »

وفي الشهر الماضي توفي السير جون فلم

يتبع نعشه في سير الجنازة إلا أفراد قلائل لقلة معارفه واعتكافه عن العالم

ولم يكن في أثر النعش إلا اكليل واحد من الورد قدمه خادمه الوفي الامين ووضع عليه شريطاً كبيراً كتب عليه هذه الكلمات :

« ستنطفىء النار . . الماء ساخن . . كل النوافذ والابواب مغلقة . مصايد الفيران موضوعة في أمكنتها . . طاب ليلك يا سير جون ! »

وكان ذلك هو الوداع الاخير الذي ودع به الخادم الوفي سيده

ذاكرة مدهشة

دخل جامعة صوفيا عاصمة بلغاريا رجل غريب أدهش العلماء بقوة ذاكرته التي لايكاد يصدقها العقل

وقد أخذت لجنة من العلماء تحت رئاسة البروفسور كازاندجيف تجري تجاربها في هذا الرجل فتخرج بنتائج يحار منها العقل

وكانت من تلك التجاريب أن البروفسور تلا على الرجل مائة اسم من الأسماء اللاتينية المعقدة المبهمة العسرة النطق

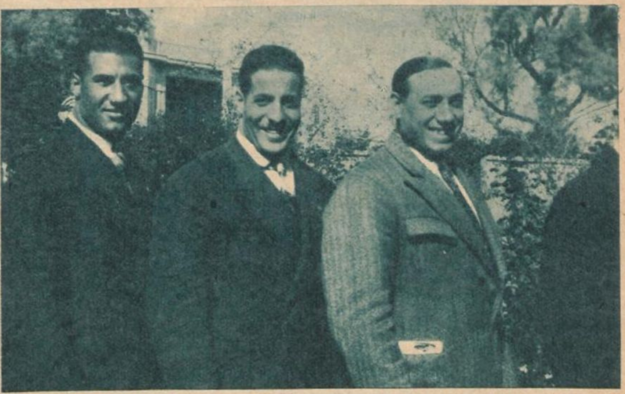
وبعد أن أتم تلاوتها طلب منه أن يقولها فقالها كلة كلة بنفس الترتيب الذي سمعها به دون أن يخطىء في حرف من حروفها أو كلمة منها

وتلي عليه سبعون عدداً مختلفاً كل عدد مركب من عدة أرقام ، وبعد أن تمت تلاوتها كررها الرجل عدداً عدداً دون خطأ أو نسيان

وقرئت عليه أسماء أربعمائة رجل . وهو مصغ يستمع ثم راح يكرر هذه الأسماء دون أن يخطىء في اسم واحد منها ! !

ولا ريب في أن هذا الرجل ينعم ببطولة خاصة وليس من السهل أن ينازعه فيها انسان

الالعاب الرياضية



الابطال الثلاثة شارل ريجولو بطل الاحتراف العالمي فسيد نصير بطل هواة العالم فالبطل المصري مختار حسين . وقد أخذت لهم هذه الصوره بالاسكندرية عقب عودة نصير ومختار من أوربا

المختلط ومنتخب الطيران

٣ ــ صفر

انتهزت ادارة النادي المختلط فرصة خلو يوم الجمعة الماضي ٢١ نوفمبر من الالعاب الرسمية فاتفقت على اقامة مباراة بين فريقها وبين منتخب من قوات الطيران في مصر ــ وفي فلسطين ــ على ما قرأنا في النشرات الموزعة عن تلك المباراة

نزل أفراد المختلط مرتبين كما يأتي : عبد الحميد حمدي . ابرهيم حليم . محمود سالم . الفار . لطفي . توفيق عبد الله . نصر . رمزي . حجازي . كامل اندراوس . جميل الزبير

وكان منتخب الطيران أقوى جانباً وأشد شكيمة مما اعتدنا رؤيته في منتخبات الجيش والطيران . ولولا معاكسة الحظ له وتحديه إياه واستماتة دفاع المختلط لتغيرت نتيجة المباراة ولا شك

فقد بدأ الانجليز بهجوم متوال ثم هب المختلط يرد عاديتهم ويساجلهم هجوماً بهجوم حتى مضى ما يقرب من ثلث ساعة وإذ ذاك كبس المختلطون كبسة موفقة نفذت الكرة بعدها الى نصر في حين كان الضغط ما يزال مستمراً أمام الهدف بتراكم اللاعبين كتلة واحدة. وإذ ذاك وجد نصر فرصة سانحة شيع فيها الكرة قوية الى الزاوية اليسرى من هدف الطيران فسجل بذلك أولى إصابات المختلط

تحمس الانجليز بعد ذلك للتعادل ولكن محمود سالم كان واقفاً بالمرصاد فلم يكن في وسعهم الوصول الى الهدف الا نادراً

وانتهى الشوط الأول على ذلك وجاء الشوط الثاني فبرز فيه الزبير بروزاً واضحاً اذ كان يسحب فريقه في هجمات خطيرة انتهت إحداها برمية لرمزي اصاب بها الهدف الثاني وكان قد مضى من الوقت خمس وعشرون دقيقة

وبعد عشر دقائق وصلت الكرة لحجازي فرماها رمية غير متعمدة وظن الحارس أنها آتية في طريق مستو الى اسفل فجلس أرضاً لملاقاتها ولكنها قفزت أمامه على بعد متر منه وتخطته من أعلى وسقطت خلفه تتخبط في شباكه مسجلة هدف المختلط الثالث والاخير



بعض كبار المدعوين في حفلة التنس الكبرى بالنادي المختلط وقد جلست في وسطهم اللادي لورين عقيلة المندوب السامي البريطاني وهي التي وزعت الجوائز على الفائزين في تلك الحفلة

وبقي من الوقت عشر دقائق اخرى أمضاها الانجليز في هجوم مستمر دون أن ينالوا من هدف خصومهم فتيلا

وبذلك انتهت المباراة بفوز المختلط بثلاثة أهداف

عودة نصير ومختار

في يوم الثلاثاء الاسبق عاد البطلان المصريان الى بلادهما بعد جهاد شرفا فيه قدر الوطن ورفعا ذكره . وقد واصل مختار سفره من الثغر الى العاصمة . أما نصير فقد تخلف في طنطا لزيارة أهله وعشيرته . ثم وصل الى القاهرة في اليوم التالي

ونحن نهنيء البطلين العائدين بسلامة الوصول ونتمنى لهما طيب الاقامة في وطنهما المحبوب

البطل العالمى ابرهيم مصطفى

لما اقترب موعد وصول بعثة المصارعين الفرنسيين الى مصر سرت في الجو اشاعة مؤداها ان البطل العالمي ابرهيم مصطفى لن يشترك مع مواطنيه في مصارعة أولئك الوافدين وقد امتدت هذه الاشاعة حتى تعدت الاوساط الرياضية الى غيرها. ثم كتب الينا الاديب الفاضل « عنتر » وهو من كبار رياضيي الثغر كلمة في الموضوع أنحى فيها باللائمة على كل من المدرب بيانكي ومسيو هرمن والتى عليهما تبعة تنحي بطلنا عن القيام بما يراه معلقاً في عنقه من واجب نحو بلاده العزيزة ووطنه المحبوب

ولئن كان ذلك حقاً فنحن أول من يهب للدفاع عن كرامة مصارعنا الفذ. إلا أننا نرجيء ذلك إلى مابعد انتهاء تلك المباريات الدولية بيننا وبين فرنسا . وإذ ذاك يتسع المجال لتصفية الحساب المعلق. ولا يمنعنا ذلك من تقديم الشكر الوافر للاديب « عنتر » على رسالته الرقيقة وغيرته على سمعة الابطال المصريين وكرامتهم

بعثة المصارعين الفرنسيين

وصلت البعثة الرياضية الفرنسية الى الثغر الاسكندري يوم الاثنين الاسبق ١٧ نوفمبر الجاري وهي مؤلفة من المصارعين الخمسة (وقد نشرنا نبذة عن كل منهم مع صورته في عدد سابق من الدنيا) . وقد صحبهم مواطنهم الرباع الكبير لويس هوستن المعروف لنا بأثره العظيم مع بطلينا نصير ومختار

وقد نزل الضيوف في فندق كلاريدج باسكندرية . وكانت أولى مبارياتهم يوم السبت الماضي (٢٢ نوفمبر) في تياترو البلفدير بالثغر (وتجد النتائج مدرجة في ختام هذه الرسالة)

هذا ومما يجدر ذكره ان الرباع الداهية هوستن قد توثقت بينه وبين رباعنا « عنتر عرفة » رابطة صداقة متينة كان من أثرها ان شاهد الاول مران عنتر فأعجب به اعجاباً شديداً وقال لمن حوله : « انني أرى في عضلات هذا الرباع خطراً كامناً وأتنبأ له ببطولة عالمية قريبة ». ثم سكت برهة وكانه رأى أنه لم يعط لزميله بتلك الشهادة حقه كاملا فاستطرد قائلا : « لا . بل انه سيضرب الارقام القياسية في مدى أقل مما يتصور »

تلك شهادة رباع عظيم يزن كل كلمة من أقواله فلا يلقيها جزافاً . وأرى انه يجدر حيال ذلك أن يوجه اتحاد الربع عناية تامة الى عضوه هذا . وأن يبعث فيه روح النشاط بموالاة التشجيع

حفلة القاهرة

أما الحفلة التي يتقابل فيها أولئك الضيوف المصارعون مع منافسيهم المصريين فقد تحددت لها الساعة التاسعة ونصف من مساء الخميس القادم (غدا) بتياترو الكورسال بشارع عماد الدين . وستكون تلك الحفلة فريدة في بابها اذ تقام فيها مثل هذه المباريات الدولية بيننا وبين دولة اشتهرت بالرياضة وبمن أخرجتهم من الابطال الرياضيين

هذا ومما يزيد في مكانة تلك الحفلة أن بطل العالم « ابرهيم مصطفى » الذي أبت عليه ظروف خاصة أن يشترك في حفلة الثغر سيكون بين المصارعين المصريين في حفلة الكورسال وستكون هذه فرصة سانحة يري فيها مواطنوه قوة مراسه وغزارة فنه . ويقدرون له مكانته في عالم البطولة بعد أن نالها عن جدراة ونبوغ في الدورة الالومبية الماضية بأمستردام

أما هوستن فسيقف أمامه في حمل الاثقال رباعنا الناشيء « عنتر عرفة » وسنرى بأعيننا غداً قيمة تلك الشهادة التي خلعها عليه منافسه الجبار « هوستن » وان غداً لناظره قريب

وسيتقدم البطلان نصير ومختار لعرض عدة رفعات عالمية في هذه الحفلة

بطل الاحتراف العالمى « ريجولو »

لم يعد اسم شارل ريجولو خافياً على أحد بعد ان ودع عالم الهواية عقب تسجيله في رفعة الجيتيه الرقم المعجز ١٦١ر٥ كيلو جراماً ظاناً أن مخلوقاً لن يستطيع بعده أن يتطاول الى الاقتراب منه ناسياً ان كنانة الله في أرضه (مصر) ستنبت من بعده شبلا لا يكتفي بالاقتراب من الرقم فحسب . بل يتخطاه أيضاً بكيلو جرام آخر فيسجل في نفس الرفعة ١٦٢ر٥ كيلو جراماً

ذلك هو بطلنا سيد نصير ! !

نعود الى ريجولو فنقول أنه بعد بطولة الهواة انتقل الى الاحتراف فكان فيه ـ



ثروت في احدى ضرباته



منظر وصول الوفد الرياضي الفرنسي الى ثغر الاسكندرية . وقد ارتدى أعضاؤه الطرابيش . كما ارتدى بعض المصريين قبعات الفرنسيين . وقد ظهر من بينهم البطل العالمي ابرهيم مصطفى الجالس الثاني الى اليسار

ـ وما زال ـ بطلا جباراً عنيداً . وقد حضر الآن الى القطر المصري (في صحبة جوقة سرك فرنسية) تعمل الآن بالاسكندرية

نتيجة حفلة الثغر

لتفخر مصر بأبنائها

لقد كانت حفلة الثغر هذه دليلا جديداً على ما بلغته مصر في عالم الرياضة من تقدم برز بأجلى بيان ووضح لكل ذي عينين ، فقد استطاع أربعة من مصارعي مصر أن يبذوا منافسيهم الفرنسيين وأن يظهروا عليهم فيسجلوا لبلادهم نصراً مؤثلا وفوزاً عزيزاً

لقد كان المصارعون خمسة من المصريين ومثلهم من أبناء السين فلم يفز من الاخيرين الا واحد بينما فاز بقية المصريين أجمعين وهاك أسماء كل :

فاز ابرهيم كامل على جويوم بالكتف
» عبدالله فياضي » موليه بالنقط
» علي كامل » كلافيري »
» يواليفييه الفرنسي » بليغ صفوت »
» ابرهيم صبح » بويللو الفرنسي »

وبذلك تكون مصر قد فازت بنتيجة تعادل ثمانين في المائة بينما حصلت فرنسا على عشرين في المائة فقط

وهذه نتيجة نفخربها ونأمل أن يحافظ عليها أبطالنا في الحفلة القاهرية بالكورسال (غداً ٢٧ نوفمبر)

وقد جاء بعد ذلك دور حمل الاثقال وكان من المنتظر أن يبدو فيها بطلنا العظيم نصير ولكنه كان تعبا فاعتذر

وجاء هوستن الرباع الفرنسي ومختار حسين وعنتر عرفة وانور احمد وهو ذاك الفتى الاسكندري الذي تحدثنا عنه قبل اليوم وتنبأنا له بمستقبل باهر في الربع

وقد تمكن هوستن من أن يضرب رقماً قياسيا سبق له أن سجله وهو ٩٠٩ر٥ ك ج (في الوزن المتوسط) اذ رفع بالامس ١١٠ر٥ كيلو جرام أراشيه باليدين

أما مختار حسين البطل المصري الذي خانه التوفيق ـ لا بل قل الذي لعبت به أغراض القوم ـ فأقصته عن المكانة التي كان يستحقها في بطولة أوربا . مختار هذا قد بدا في ثوب البطولة المجيدة فرفع بين حماس الجمهور وهتافه ١٥٠ ك ج (جيتيه باليدين) أي انه تعدى الرقم الذي سبق لزميله العظيم نصير تسجيله في نفس الرفعة وهو ١٤٨ كيلوجراماً . هذا في حين ان الرقم العالمي الذي سجله هوستن في هذه الرفعة من قبل هو ١٥٠ر٥ ك ج وبذلك أثبت مختار للمتقولين عليه أنه جدير بحمل لقب البطولة وأنه كان ضحية بائسة لاغراض كادت تمتد الى نصير أيضاً فنجاه الله منها حيث خرج فائزاً بالبطولة الأوربية

في ألعاب التنس

انتهت تصفية مباريات كاس الاهرام للتنس بفوز اللاعبين مصطفى ثروت على منافسه وحصوله على الكاس هذا العام . وهي المرة الاولى التي يحرز فيها الكاس مصري بعد ثلاث سنوات من إهدائها

وكذلك أقيمت مسابقة المختلط الثالثة بأرضه في الزمالك ويضيق المقام عن ذكر نتائجها

وفقي

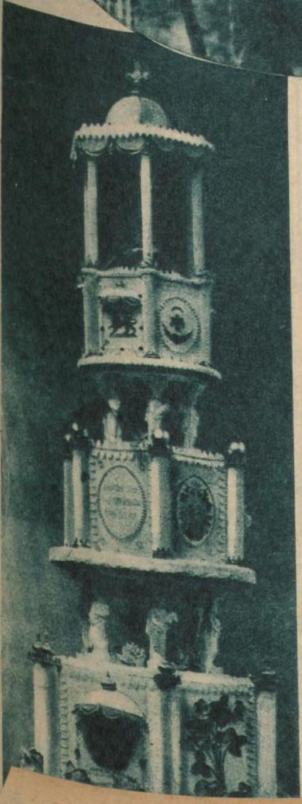
من هنا وهناك

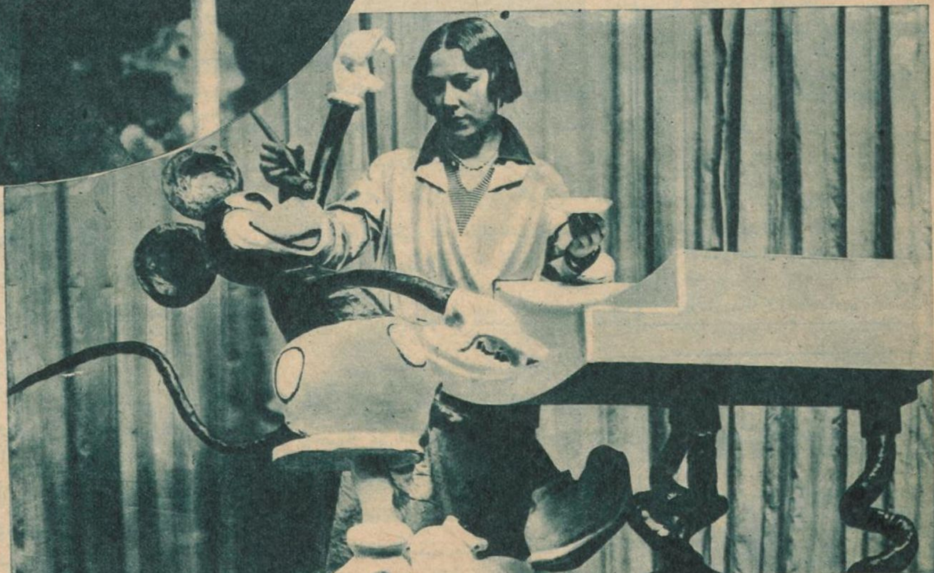


صوت الحيوانات فى الميكرفون

لم تقتصر السينما الناطقة على نقل أصوات الممثلين والممثلات الى أسماع الناس بل عمدت أيضا الى تسجيل أصوات الطيور والحيوانات . وقد نجحت في ذلك نجاحا كبيراً . وترى في أسفل ببغاء يحاكيها صبي لتتكلم وأمامها آلة تسجيل الصوت وفي اليمين قرد يتكلم









تخليد ذكر « ميكي ماوس » فأر السينما الشهير

لا يجهل أحد من رواد السينما الروايات الكاريكاتورية المضحكة والتي من أبرز الشخصيات فيها الفأر « ميكي ماوس » وقد صنع له التمثال الذي ترى صورته هنا من الشمع في متحف مدام تيسو بلندن . وعلى هذا يكون « ميكي ماوس » هو الكوكب الثاني الذي له فخر الخلود في ذلك المتحف . أما الكوكب الاول فهو رودلف فالنتينو ولم يصنع لغيرهما من ممثلي السينما أي تمثال هناك

فى حفلة احتفاء وزير بريطانيا بامبراطور الحبشة الجديد

... حفلة فخمة ...

عماد الدين . وستكون تلك الحفلة فريدة في

شبا كه مسجلة هدف المختلط الثالث والاخير واجب نحو بلاده العزيزة ووطنه المحبوب